مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ١

أثر النفط في نمو سكان الجزائر ١٩٦٦-١٩٧٧
" دراسة تاريخية "

أ.م.د. اسامة صاحب منعم
جامعة بابل/كلية التربية الاساسية

البريد الإلكتروني Email : osamah.alwan.bscle@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: نمو سكاني ، هجرة الريف ، تجمعات حضرية ، تعداد سكاني ، ولايات نفطية.

كيفية اقتباس البحث
منعم، اسامة صاحب، أثر النفط في نمو سكان الجزائر ١٩٦٦-١٩٧٧" دراسة تاريخية "، ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Impact of oil on Algeria's population growth 1966-1977 " Historical study"

Assit Prof. Osamah Sahib Muneam
University of Babylon / College of Basic Education

Keywords : Population Growth, Rural Migration, Urban Agglomerations, Census, Oil States.

How To Cite This Article
Muneam, Osamah Sahib, Impact of oil on Algeria's population growth 1966-1977" Historical study", Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

One of the facts proven by history is that oil has a clear impact on changing the societies of the oil-producing countries, including the state of Algeria, as oil is considered the main factor in financing economic and industrial development plans and thus bringing about an industrial renaissance, as new industrial and oil cities appeared, as well as changing the function of existing cities, and the residents of those cities can be classified. Cities to the residents of oil port cities and the residents of cities close to the oil fields, which are the most populous growing cities, then the residents of the cities of oil stations that experienced growth due to the passage of oil pipelines through them, and finally the residents of cities that grew thanks to oil, which are cities that prospered as a result of the rise in oil revenues and their positive impact on Those cities, which was reflected in the migration of large numbers of citizens from the countryside to the city to settle and work in industrial and oil projects, which had an impact on the high rate of population growth in the cities,

and had a negative impact on the agricultural sector due to the desire of most farmers to migrate, and due to the improvement in the health and living standards rose The birth rate and the death rate decreased, which is evident in the population statistics in the 1977 census compared to the 1966 census statistics, which is the first national census to be conducted. After independence in 1962, the population growth rates in 1977 were clearly higher than they were in 1966, and perhaps this is due to Algeria's failure to adopt a clear population policy despite several government attempts that failed to draw attention to the seriousness of this social problem that may exacerbate In the future, this is due to the belief of the Algerian president at the time, Houari Boumediene, to the idea that it is economic and industrial development that leaves an impact on population growth, and not the other way around.

The rapid and large increase in population was accompanied by the inability of cities to provide all the requirements and needs of the population, especially housing, so the suburbs of cities witnessed the spread of huts, the revival of tin, and marginal gatherings.

الملخص :

من الحقائق التي أثبتها التاريخ ان للنفط أثراً واضحاً في تغير مجتمعات الدول النفطية ومنها دولة الجزائر، إذ عد النفط العامل الأساس في تمويل مخططات التنمية الاقتصادية والصناعية وبالتالي إحداث نهضة صناعية حيث ظهرت مدن صناعية ونفطية جديدة فضلاً عن تغير وظيفة مدن قائمة سابقا، ويمكن تصنيف سكان تلك المدن إلى سكان مدن موانئ نفطية وسكان مدن قريبة من حقول النفط التي تعد أكثر المدن نمواً سكانياً، ثم سكان مدن محطات نفطية التي شهدت نمواً أثر مرور أنابيب نقل النفط عبرها وأخيراً سكان مدن نمت بفضل النفط وهي المدن التي ازدهرت نتيجة ارتفاع العوائد النفطية وأثرها الايجابي على تلك المدن، مما انعكس على هجرة أعداد كبيرة من المواطنين من الريف إلى المدينة للاستقرار والعمل في المشاريع الصناعية والنفطية تلك الظاهرة التي تركت أثرها في ارتفاع معدل نمو السكان في المدن، كما ترك أثراً سلبياً في القطاع الزراعي لرغبة أكثر المزارعين بالهجرة، ونظراً لتحسن المستوى الصحي والمعيشي ارتفعت نسبة المواليد وانخفضت نسبة الوفيات وهو ما يظهر واضحاً في إحصائية السكان في تعداد عام ١٩٧٧ مقارنة بإحصائيات تعداد عام ١٩٦٦ الذي يعد أول تعداد وطني للسكان يجري بعد الاستقلال عام ١٩٦٢، إذ يظهر فيها جلياً ارتفاع معدلات نمو السكان عام ١٩٧٧، بشكل كبير عما كانت عليه عام ١٩٦٦، ولعل ذلك يعود لعدم تبني الجزائر سياسة سكانية واضحة بالرغم من عدة محاولات حكومية فشلت في لفت الانتباه إلى

خطورة هذا المشكل الاجتماعي الذي قد يتفاقم مستقبلاً ويرجع ذلك إلى اعتقاد الرئيس الجزائري آنذاك هواري بومدين لفكرة ان التنمية الاقتصادية والصناعية هي من تترك أثراً في نمو السكان وليس العكس.

كما رافق ازدياد عدد السكان بشكل سريع وكبير عدم قدرة المدن على توفير كل متطلبات السكان واحتياجاتهم سيما المسكن، لذلك شهدت ضواحي المدن انتشار الأكواخ وإحياء القصدير والتجمعات الهامشية.

المقدمة :

لا نجانب الواقع ان سجلنا هنا حقيقة ان للنفط اثرا واضح المعالم في سياسة اي دولة تمتلك تلك الثروة ومنها دولة الجزائر ،هذه الدولة العربية الافريقية التي نالت استقلالها عام ١٩٦٢ بعد احتلال فرنسي دام ١٣٢ عاما ، كان لاكتشاف النفط واستثماره اقتصاديا في الجزائر سيما منذ عام ١٩٥٦ من قبل السلطات الفرنسية عاملا رئيسيا دفعت بالحكومات الجزائرية باستكمال الاستقلال السياسي بالاستقلال الاقتصادي عن فرنسا فكان النفط عنوانا لتلك المرحلة التي اتاحت للجزائر استغلال ايرادات وعوائد النفط في تمويل مخططات التنمية الاقتصادية والصناعية خاصة منذ عام ١٩٦٦ ، مما ادى الى نهضه صناعية ضخمة شهدتها الجزائر بين عامي ١٩٦٦ -١٩٧٧ انعكست بظهور مدن صناعية ونفطية جديده فضلا عن نمو واتساع وتغير وظيفة المدن القائمة سابقا مما ساهم في نمو سكاني مرتفع في تلك المرحلة الزمنية اثبتته احصاءات السكان في تعداد عام ١٩٦٦ وتعداد عام ١٩٧٧، نظرا للهجرة من الريف للعمل في المشاريع النفطية والأنشطة الصناعية المتعلقة به ،و لتحسن القطاع الصحي في مراكز المدن ولعدم اتباع السلطات الجزائرية سياسة سكانية تعمل على تنظيم نمو السكان لإيمان رئيس جمهورية الجزائر آنذاك هواري بومدين بان النجاح في التنمية الاقتصادية والصناعية قادر على احتواء والتأثير على نمو السكان وليس العكس

يتكون البحث الذي تمت الاستعانة فيه بالمنهج التاريخي الوصفي والمنهج التحليلي وايضا بالمنهج الاحصائي لإيضاح وتوثيق المعلومات الواردة فيه من مقدمة واربعة مباحث وخاتمة ، وقد تطرق الى واقع نمو السكان بعد الاستقلال مباشرة وسياسة الحكومة الجزائرية ازاء ذلك الواقع ، كما ركز البحث على ايضاح اهم مخططات التنمية الاقتصادية ونسبة ما خصص لقطاع النفط مقارنة بقطاع السكان من استثمارات واثر النفط في تمويل تلك الاستثمارات ثم استعراض اثر النفط في ارتفاع معدل نمو السكان خاصة في مراكز المدن واختلافه بين الولايات الجزائرية ، واخيرا سلط البحث الضوء في اهم المدن الصناعية والنفطية التي شهدت

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ١

نسب مرتفعة في النمو السكاني وكذلك معرفة اهم التجمعات الحضرية والتجمعات الهامشية التي ارتبط ظهورها بوجود النفط والانشطة الصناعية المتعلقة به .

ساهمت وثائق وزارة الصناعة والمعادن والطاقة الجزائرية وكذلك وثائق وزارة التخطيط "الاحصاء" الجزائريتان في تزويد البحث بالمعلومات الوافية عن نمو السكان في تلك المرحلة المهمة في تاريخ الجزائر.

المبحث الاول

واقع نمو السكان بعد الاستقلال ١٩٦٢-١٩٦٥

وجدت الجزائر نفسها فجر الاستقلال عام ١٩٦٢ امام وضع اقتصادي واجتماعي متدهور ، فالاقتصاد كان خاضعا وبنسبة ٨٠% في انتاجه للزراعة والصناعة الاستخراجية الموجهة نحو اسواق التصدير كمواد اوليه فضلا عن قلة البنى الصناعية وتعرض الموجود للتخريب ، اذ ورثت الجزائر وضعا اقتصاديا مزدوجا بين قطاع صناعي تابع للاقتصاد الفرنسي وقطاع صناعي اخر تقليدي ومحدود ،كما عانى الاقتصاد الجزائري من سيطرة الشركات الأجنبية على الصناعة وقلة الكوادر المهنية اذ غادر الجزائر آنذاك ما يقارب مليون اطارا مهنيا اوربيا مما عطل سير الاقتصاد والإدارة اضافة الى نقص رؤوس الاموال وتهريب الموجود منها لوجود قطاع مصرفي خاضع للمستوطنين فتم تسجيل خلال شهر واحد في عام ١٩٦٢ تحويل ٧٥٠ مليون فرنك مما نتج عنه قلة الاستثمارات اضافه الى رفض المؤسسات الدولية تمويل الاقتصاد الجزائري [١] ، كذلك ادت سنوات التحرير الى هجرة ما يقارب مليون ونصف من المزارعين الى المدن وكذلك هجرة ٤٠٠الف الى فرنسا ووجود ٥٠٠ الف لاجئ في تونس والمغرب فضلا عن وجود ٤٠٠ الف معتقل سياسي اضافة الى رحيل المستوطنين الجماعي قبيل الاستقلال وهم الذين يملكون حوالي ٣ ملايين هكتار من افضل الاراضي الزراعية كل ذلك ادى الى عدم قدرة الجزائر على تمويل نفسها من خلال الموارد المنتجة لها[٢]، ونقص اليد العاملة المؤهلة وتواجد اكثر من ٩٠٠ الف جزائري عاطل عن العمل في المدن ، ومليون ونصف عاطل عن العمل في الريف [٣] ، فضلا عن تراجع عدد السكان فقد سقط خلال سنوات حرب التحرير ما يقارب مليون ونصف مليون شهيد ويوجد ايضا ٣٠٠ الف طفل يتيم من بينهم ٣٠ الف طفل يتيم الابوين وليس هناك من يكفلهم [٤]، يضاف الى ذلك ان ٥/٤ من الجزائريين الذين اعمارهم اكثر من ست سنوات لا يعرفون القراءة والكتابة [٥] .

بناء على ذلك حاولت الحكومة الجزائرية برئاسة الرئيس احمد بن بله [٦] ايجاد الحلول انطلاقا من قواعد قانونيه تمثلت في ميثاق مؤتمر طرابلس الذي عقد عام ١٩٦٢[٧] التي اكدت

على وجوب احتكار الدولة لكل النشاطات الأساسية وهي المسؤولة عن تحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية[٨]، كذلك نصت على تأميم كل الاراضي الزراعية وتشكيل تعاونيه زراعيه ترجع بالفائدة على الطبقات الشعبية ، لهذا لم تكن المبادئ الخاصة بالتأميم والتسيير الجماعي للاقتصاد الوطني بدون صله مع الايديولوجية العامة للثورة الجزائرية [٩]، وعليه عدت الزراعة محركا للتنمية التي كان هدفها تحقيق زياده الانتاج ووضع تنظيم مؤسساتي حتى ان القطاع الصناعي اضحى في خدمة القطاع الزراعي ، وهو ما اشار اليه ميثاق عام ١٩٦٤ الذي عد المرجع آنذاك في وضع استراتيجية شامله للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وان دور الصناعة يتحدد بتحقيق ثلاث اهداف هي خلق فرص العمل وترقية الاستهلاك فضلا عن السعي لنمو الانتاج الزراعي [١٠] ، وانطلاقا من هذه المواثيق [١١] فضلا عن تبني الجزائر النموذج الاشتراكي اذ ظهر منذ عام ١٩٦٣ ما يعرف "بالتسيير الذاتي" [١٢] فبعد الفراغ الكبير في المجالين الزراعي والصناعي وتعطل دورة الانتاج لم يبق امام المزارعين والعمال سوى تولي مسؤولية الحفاظ على الممتلكات الوطنية لذلك جاء مراسيم اذار ١٩٦٣محدده للصيغة التنظيمية للتسيير الذاتي الذي يعد نوعا من التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي يمثل بمحتواه الايديولوجي احد اوجه الاشتراكية [١٣] ، وهو ما جاء على لسان الرئيس احمد بن بله الذي كان يعد مشرعا لهذا القانون بقوله " بان البلاد انفجرت افراحا في طول البلاد وعرضها ....، ان الارض ستعود للذين يكدحون فيها ،فالجزائر تمشي خطوه حاسمه في طريق الاشتراكية ... بفضل قرارات مارس التي اصدرتها حكومتي والتي امت الجزء الاعظم من الملكيات العقارية " [١٤] ، يضاف الى ذلك ان عدد سكان الجزائر غداة الاستقلال قد بلغ ١٠٢٣٦,٠٠٠ نسمه منهم ٣٠% في المدن لتحتفظ الارياف بنسبة٧٠% [١٥] ثم شهد نمو السكان ارتفاعا سيما في المدن ويعود ذلك الى ظاهرة التعويض في المجتمع الجزائري الذي فقد ما يقارب عشر عدده في حرب التحرير الوطنية فنلاحظ ارتفاع معدل الولادات بين عامي ١٩٦١-١٩٦٥ الى ٤٨% ، فضلا عن ان رحيل المستوطنين وضرورة امتلاك السكنات الشاغرة في المدن ادى الى هجرة عدد هائل ومفاجئ للسكان من الريف الى ضواحي المدن ، وقدر عدد المهاجرين بين عامي ١٩٦٠-١٩٦٣ حوالي ٨٠٠ الف ساكن جديد [١٦] ، فضلا عن العائدون من تونس والمغرب الذين هم من اصول ريفيه فلم يعد منهم الى الريف الجزائري الا ١٠% والمتبقي منهم اتجه نحو المدن حيث البيوت والعمارات التي تركها المستوطنون ، كما كان لتبني السلطة السياسية لسياسة " التسيير الذاتي" في القطاع الزراعي الذي كان يعدها الرئيس بن بله هي المشروع الحقيقي للثورة الزراعية بتأميمها للأراضي التي كانت للمستوطنين دون مراعاة خصائص المجتمع ، فشكلت

حاجزا بين الفلاح والارض فاتجه نحو المدينة [١٧]، اذ افرزت مراسيم التسيير فئات بيروقراطية اخذت من المزارعين كل سلطه وحولتهم الى مجرد ادوات تنفيذيه فضلا عن الفوضى والصراعات على مستوى السلطة وعلى الأبنية الاجتماعية مما ادى الى تدني الانتاج [١٨] .

كما ينطبق مجرى الحديث في القطاع الصناعي الذي لم يحدث فيه التسيير الذاتي اي تنميه اقتصاديه تذكر لكونه كان مكونا آنذاك من عدد محدود من الوحدات الصناعية الصغيرة التي هجرها المستوطنون اذ لا تتجاوز ٣٣٠ وحده تعمل على تشغيل ما يقارب ٣٠٠٠ عامل فقط وتعرف بطابعها التحويلي للمنتجات الزراعية في الوقت الذي بقيت الصناعة النفطية ذات الأهمية الاقتصادية تحت الهيمنة الفرنسية[١٩]، لذلك وبسبب قلة الامكانات المادية واليد العاملة المؤهلة اثر سياسة التجهيل الاستعمارية تم الغاء التسيير من القطاع الصناعي والابقاء عليه في القطاع الزراعي [٢٠].

بالمقابل ، لم تول السلطات الجزائرية آنذاك اهتماما بنمو السكان وبالقطاع السكني على غرار القطاعات الاخرى فنموذج التنمية لم يكن آنذاك مكتمل الابعاد وكانت الأولوية هي في استرجاع الثروات الوطنية " الاراضي، البنوك ، المناجم ، المحروقات " ، ويعد تأسيس الشركة الوطنية للتنقيب عن المحروقات وانتاجها وتصنيعها وتسويقها "سوناطراك" في ٣١ كانون الاول عام ١٩٦٣ وفقا للمرسوم الجمهوري برأسمال قدرة ٤٠ مليون دينار من اهم مشاريع نموذج التنمية الاقتصادية آنذاك التي حققتها الحكومة الجزائرية في وقت كانت الاستثمارات متواضعة لمحدودية الامكانيات البشرية والمادية فضلا مشاكل التنظيم الاداري والمالي [٢١]، ما جعل السلطات الجزائرية عاجزه عن اتباع سياسه سكنيه واضحه ، اضافة الى اعتقاد السلطات حينها بان هجرة الاعداد الضخمة من المستوطنين قد وفر اماكن سكن فارغه قادره على استيعاب السكان ،خاصة الذين تدفقوا من الارياف ، بالوقت نفسه اعتقدت السلطات الجزائرية ان تأميم الارضي الزراعية للمستوطنين والعمل بمبادئ "التسيير الذاتي" سيساهم في عودة سكان الضواحي المزارعين الى الارياف وبالتالي خفض عدد السكان في المدن ، لذلك تم تأجيل بناء مساكن جديده في المدن واستثمار الامكانات المادية لإنجاز مشاريع انتاجيه اخرى [٢٢] .

ومع هذا اجبرت السلطات الجزائرية عندما وجدت ان مساكن المستوطنين لم تستوعب العدد الهائل للمواطنين على التفكير بأنشاء مساكن جديده لخلق التوازن بين الريف والمدينة ، لذلك جاء ميثاق الجزائر عام ١٩٦٤ بضرورة انجاز سكنات جديده بواقع ٧٥ الف مسكن جديد في المدن و٦٥ الف مسكن في الريف ، فضلا عن التحكم في التوزيع الحضري الذي يجب ان يكون موجها ومنظما والقضاء التدريجي على احياء اكواخ القصدير التي شوهت وجه ومظهر

المدن في مختلف ارجاء الوطن ، ومن هنا اخذت الدولة على عاتقها مسؤولية الانجاز ،فتم تكوين لجنه للسكن اسندت رئاستها الى وزارة البناء والاشغال العمومية التي كلفت بإتمام المشاريع السكنية السابقة التي تركتها السلطات الفرنسية قيد الانجاز [٢٣] .

نتيجة لذلك ظهرت بعد الاستقلال فئات من الشعب شكلت القاعدة الاجتماعية في الجزائر آنذاك لعل اهمها الفئه البرجوازية التي كانت لها نفوذ قبل الاستقلال واستمرت عاجزه عن القيام بدور المحرك للتنمية بعد الاستقلال ، اضافة الى ظهور برجوازية صغيره ناشئة تتكون من شخصيات تقلدوا مناصب اداريه عليا ويعملون ضمن اجهزة الدولة ،كما ظهرت الفئات التي شكلت القاعدة الشعبية الكبيرة والمتكونة من الفئه الوسطى التي تسعى لتحقيق التقدم الوطني يضاف لها الفئه التي اخذت تنمو وتتسع منذ عام ١٩٦٤ وهي تضم العمال في القطاع الصناعي والزراعي المسير ذاتيا وصغار الملاك فضلا عن العاطلين عن العمل[٢٤] . وعلى كل فانه بالرغم من قصر عمر هذه المرحلة الا انها مهدت الظروف لمرحله اخرى تعتمد على التخطيط المركزي للدولة.

المبحث الثاني

التنمية الصناعية والنفطية في مخططات التنمية الاقتصادية واثره في نمو السكان ١٩٦٦-١٩٧٧

انتهجت الجزائر منذ تسنم الرئيس هواري بومدين السلطة في تموز عام ١٩٦٥ [٢٥] سياسه تنموية تعتمد على التخطيط المركزي وتدخل الدولة كوسيله لتحقيق هدفين هما توفير المتطلبات الاجتماعية المهمة كالتعليم والصحة وفرص العمل والهدف الاخر هو التحرر من التبعية الاقتصادية لفرنسا لهذا طبقت فيها مخططات التنمية [٢٦] .

اذن ، حاول الرئيس هواري بومدين اضفاء سمات في المجتمع الجزائري بوضع خطه مدروسة لبناء الجزائر اشتراكياً عبر تطوير الاقتصاد الوطني صناعيا وزراعيا [٢٧] ، واتضح ذلك بما جاء في الميثاق الوطني عام ١٩٧٦ في ان الدولة تتكفل في ميدان الصحة بتحسين مستوى صحة السكان فذلك عاملا اساسياً للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للجزائر[٢٨].

ومن الأهمية بمكان وقبل الحديث عن دور النفط في نمو السكان الإشارة الى وجوب ربط ارتفاع معدل نمو السكان بسياسات التنمية الاقتصادية المرافقة له سيما بين عامي ١٩٦٧-١٩٧٧ ، حتى ان كان نمو السكان ليس الهدف الاساس فيها بل كانت التنمية الصناعية واتضح ذلك من خلال استثمارات مخططات التنمية [٢٩]اذ توجهت الدولة الى تنمية قطاع الصناعات الثقيلة لأنها تعد المحرك الاساس للاقتصاد الوطني على حساب القطاعات

الاخرى كقطاع السكن الغير فاعل فهو لا يخلق فرص عمل للمواطنين ولا يعد محركا للتنمية[٣٠] ، وقد اكد الميثاق الوطني عام ١٩٧٦ على ذلك بالقول " ان هذه الطريقة الموضوعية التي تؤدي في النهاية الى تخفيض نسبة التزايد السكاني الى الحد الذي يتناسب فيه مع المحافظة على معدل سريع في التقدم بفضل المجهودات التي تبذل لرفع مستوى معيشة الجماهير " [٣١].

بيد ان الجزائر كانت قد تنبهت الى اهمية معرفة حجم الزيادة في نمو السكان عندما تم اجراء اول عملية تعداد للسكان بعد الاستقلال بين يومي ٤-١٧ نيسان عام ١٩٦٦ ، حيث عدت معرفة حجم نمو السكان في الجزائر شرطا اساسيا في وضع مخططات التنمية المختلفة وهذا يتضح بما جاء في خطاب الرئيس هواري بومدين القاه في ٣ نيسان عام ١٩٦٦بمناسبة اجراء عملية التعداد الاولى بعد الاستقلال بقوله "قد عرفت بلادنا في الماضي عملية الاحصاء هذه احدى وعشرين مره ، لكن هذه العملية ستشمل جميع الجزائريين ، وهم مواطنون احرار في بلاد مستقله ..... ذلك ان معرفة امكانياتنا البشرية شرط ضروري يتوقف عليه وضع جميع انواع التخطيطات والمشاريع سواء كانت اقتصاديه او سياسيه او اداريه او غيرها ، وان اهم رأسمال تكسبه بلاد ما هو سكانها " [٣٢].

يؤكد ذلك معرفتنا ان نسبة ما تم تخصيصه لقطاع السكن في مخططات التنمية من نسبة استثمارات ضمن اجمالي ما خصص من استثمارات اجتماعيه مقارنة بما خصص للنفط ضمن اجمالي ما خصص من استثمارات صناعيه ، فنجد ان ما خصص لقطاع السكن في مخطط التنمية الثلاثي ١٩٦٧-١٩٦٩ هو نسبة ٠,٣٤% من اجمالي الاستثمارات الاجتماعية البالغة آنذاك ١,٢٤% اما ما خصص لقطاع النفط فقد بلغ نسبة ٢,٢٧% من اجمالي الاستثمارات الصناعية التي بلغت٥,٤٠% ، وينطبق القول ايضا على ما خصص من استثمارات في المخطط الرباعي الاول ١٩٧٠-١٩٧٣ اذ بلغت نسبة ما خصص لقطاع السكن هو ١,٥٢% من اجمالي ما خصص من استثمارات اجتماعيه بلغت ٧,٤٠%، اما ما خصص لقطاع النفط فقد بلغ ٤,٥٧% من اجمالي ما خصص من استثمارات صناعيه بلغت ١٢,٤٠% ،اما المخطط التنمية الرباعي الثاني ١٩٧٤-١٩٧٧ ، فقد خصص لقطاع **السكن ما نسبته ٨,٣٠% من اجمالي ما خصص من استثمارات** اجتماعيه بلغت ٣٨,٤٨% ، اما القطاع النفطي فقد خصص له ما نسبته ١٩,٥٠% من اجمالي ما خصص من استثمارات صناعيه بلغت ٤٨,٠٠% [٣٣].

وعليه، تم تحديد الخيارات السياسية لبناء المجتمع وفقا لأسس فنيه وقانونيه ، علاوة عن وضع الأسبقية لعملية التنمية الاقتصادية ازاء مسالة نمو السكان اذ تعد التنمية هي العامل

المؤثر في مسالة السكان وليس العكس [٣٤] ، وهو ما يفسر موقف الرئيس هواري بومدين من اجراءات المجلس الوطني للتخطيط التي طالبت بان تتبنى الحكومة الجزائرية برنامجا يهدف الى خفض معدل الولادات الذي اخذ بالارتفاع منذ عام ١٩٦٦ نظرا لتحسن المستوى المعيشي للسكان بسبب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية ولانخفاض نسبة الوفيات لتحسن القطاع الصحي ومجانية العلاج لترتفع نسبة عدد المواليد بين عامي ١٩٦٦-١٩٧٧بما لا يقل عن ٤٥,٠% ، رافقه انخفاض بنسبة الوفيات بما لا يتجاوز ١٤,٩% ذلك للحفاظ على فرص العمل على المدى المتوسط وللحفاظ على جهود التنمية على المدى البعيد ، فشكلت بناء على ذلك لجنة وطنية لخفض الولادات في نيسان عام ١٩٦٨ عملت على اقامة مراكز صحية لتباعد الولادات في الجزائر [٣٥]، وهي الخطوة التي حظيت بتأييد كل من وزير التربية الوطنية احمد طالب الابراهيمي واعلنها صراحة في عام ١٩٦٦ عند بداية العام الدراسي الجديد [٣٦]، وتأييد وزير الداخلية احمد مدغري[٣٧] اذ صرح بها امام رئيس المجلس الشعبي في بداية عام ١٩٦٩ بقوله ان النمو الديمغرافي وارتفاع فئة الشباب يجعل كل يوم المشاكل الاجتماعية والتعليمية اكثر حده واكثر صعوبة على مسؤولية دور البلدية [٣٨].

اذ سرعان ما اتضح موقف الرئيس هواري بومدين ازاء تلك الاجراءات بوضعه حدا لها في خطاب القاه عند افتتاح المجمع الصناعي في ولاية الحجار في ١٩ تموز عام ١٩٦٩ اذ اعلن " لسنا مناصرين وموافقين على الحلول الخاطئة ، بل نرى ان مثل هذا التفكير يحاول التخلص من الصعوبات عوض البحث عن الحلول المناسبة وان الحل المناسب يكمن في التنمية وان كان هذا يتطلب جهودا اكبر" [٣٩] ، كذلك عبرت الجزائر عن موقفها ذاته على الصعيد الخارجي عند انعقاد المؤتمر العالمي للسكان في بوخارست عام ١٩٧٤ اذ اعترضت الجزائر على سياسة التحكم بالنمو السكاني مؤكده على اهمية تحقيق التنمية الاقتصادية اولا[٤٠].

بيد ان الجزائر التي لم تتبنى سياسة سكانيه مبكره وجدت نفسها امام نتائج تعداد عام ١٩٧٧ الذي وضع حكومة الجزائر ازاء حقيقة الازدياد الهائل في معدل نمو السكان وما رافق ذلك من ازدياد الاحتياجات والمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية التي يجب توفيرها للسكان ، مما شكل دافعا لتبني سياسة سكانية مستقبلية تعمل على معالجة اختلال التوازن بين الكفتين[٤١] .

المبحث الثالث : اثر النفط في ارتفاع معدل نمو السكان ١٩٦٦-١٩٧٧:

عدت المرحلة بين عام ١٩٦٦ وحتى عام ١٩٧٧ مرحلة البناء الاشتراكي بما حملته من مخططات تنمية اقتصادية تمثلت في المخطط الثلاثي "١٩٦٧-١٩٦٩" والمخططين

الربـاعيين الاول "١٩٧٠-١٩٧٣" والثـاني"١٩٧٤-١٩٧٧" [٤٢]، وكانـت قـد انطلقـت الاصلاحات الاقتصادية في الجزائر منذ عام ١٩٦٦ بتأميم مؤسسات قطاع المناجم وتأميم شبكة توزيع المحروقات بين عامي ١٩٦٨-١٩٧٠ ، وايضا تأميم القطاع المصرفي عام ١٩٦٩ واكثر من ٤٥ مؤسسه صناعية [٤٣]، وتوج ذلك التوجه بقرار ٢٤ شباط عام ١٩٧١ بتأميم جميع مجمعات انتاج الغاز الطبيعي فضلا عن ٥١% من الشركات النفطية الفرنسية [٤٤] ، وقد تجلت اهمية ذلك التأميم في تطور عائدات الجزائر من العملة الصعبة اذ ارتفعت مساهمة الشركة الوطنية النفطية "سوناطراك" في ميزانية الجزائر عام ١٩٧١ بما يقارب ١٧٣ مليون دينار اي بزيادة ٣/١ عن عام ١٩٧٠ ، كذلك فان التأميم سمح لهذه الشركة الوطنية بالتوسع في عملها فبعد عام ١٩٧١ اصبح لها تسعة فروع واخذت تراقب ٧٧% من الانتاج الوطني من النفط و١٠٠% من الغاز الطبيعي و١٠٠% من انابيب الغاز والتكرير، مما ساهم في ان تمول الجزائر مشاريعها التنموية من خلال هذه العائدات ، مما ترتب نتيجة ذلك تغيرات جذرية في الخارطة الصناعية بإقامة سلسلة من الوحدات والاقطاب الصناعية وتوسيع شبكات الطرق واقامة مؤسسات جامعية، [٤٥] وهو ما دفع بسكان الارياف الى الهجرة الى المدن لتوفر فرص العمل فهاجر اكثر ١,٥ مليون نسمه بين عامي ١٩٦٧-١٩٧٨ [٤٦].

لعبت تلك الهجرة دورا اساسيا في اختلاف معدل نمو السكان بين ولاية واخرى ويعود ذلك الى ظهور هجره من ولاية الى اخرى وهجرة من الارياف الى مراكز المدن وينطوي ذلك على تغير المهنة من الزراعة الى الصناعة او التجارة[٤٧]، وقد كان لعوامل الجذب التي ظهرت في بعض الولايات والمدن دورا اساسيا في ازدياد الهجرة بما وفرته المنشآت الصناعية خاصة النفطية من فرص العمل في المدن الكبرى [٤٨] اذ تركزت سياسة التصنيع التي انتهجتها الجزائر في مناطق معينه استقطبت اعداد كبيره من اليد العاملة للعمل في المناطق الصناعية المستحدثة في ظل استمرار العمل بسياسة عدم التوازن الجهوي الموروث من الاستعمار في توزيع السكان بين مراكز المدن والريف والاهتمام بالمناطق الحضرية التي اوجدها المستعمر فكانت اغلب المناطق الحضرية الجديدة آنذاك هي عبارة عن اتساع لتلك المناطق ، اذ كان اغلب سكان الجزائر قبل الاحتلال عام ١٨٣٠ اما مزارعون او رحل فيما عدا بعض المدن المعروفة كالجزائر وتلمسان وقسنطينة التي كانت مقر اقامة الولاة في العهد العثماني اضافة الى تحول بعض المناطق الزراعية الى حضريه واتساع المدن القائمة [٤٩].

الجدول التالي يوضح صافي الهجرة الداخلية بين عامي ١٩٦٦-١٩٧٧ مرتبه تنازليا

جدول رقم (١)

صافي الهجرة الداخلية في الجزائر

بين تعدادي ١٩٦٦-١٩٧٧(٥٠)

الولاية	صافي الهجرة الداخلية بين تعدادي ١٩٦٦- ١٩٧٧
الجزائر	+ ٧٣٤٨١
وهران	+ ٦٤٨٨٦
بليدة	+ ٣٨٦٩٤
عنابة	+ ٢٨٩٠٣
ورقلة	+ ١٣٣٧٤
قسنطينة	+ ٨٢٧٢
بشار	+ ٣٤٨٨
تامنراست	+ ٩٨١
الاغواط	+ ٢٨٥

(٥٠) **وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية ، المصدر السابق ، ص١٣**

تبعا لذلك نجد ان سكان الجزائر وبعد ان كان عددهم ١١,٨ مليون نسمه في عام ١٩٦٦ ارتفع الى ١٦,٤ مليون نسمه عام١٩٧٧[٥١] مما يدل ان معدل نمو السكان هو ٣,٠% سنويا بين تعداد عام ١٩٦٦ وتعداد عام ١٩٧٧ ، وقد ازداد سكان المدن من ٣,٦٩ مليون نسمه عام ١٩٦٦ الى ٦,٦٦ مليون نسمه عام ١٩٧٧[٥٢] وقدرت بحوالي ٩,٣% وبعد ان كانوا يمثلون ٣١,٣% من اجمالي السكان عام ١٩٦٦ ارتفعت نسبتهم الى ٤٠,٦% عام ١٩٧٧ ، وهذا يدل على ان معدل نمو السكان بين عامي ١٩٦٦-١٩٧٧ يفوق معدل نمو اجمالي سكان الجزائر فقد بلغ معدل نمو سكان المدن ٥,٥% سنويا بين عامي ١٩٦٦-١٩٧٧ بالوقت الذي بلغ معدل نمو سكان الجزائر ٣,٠% سنويا وكذلك كان معدل سكان الريف ١,٧% سنويا لنفس المدة الزمنية ، وتعزى تلك المعدلات المرتفعة للنمو في المدن الى الهجرة الداخلية من الارياف الى المدن وهو ما يؤكده ان معدل الزيادة الطبيعية اقل من معدل اجمالي نمو السكان في الجزائر حيث بلغت ٣,٣% منذ عام ١٩٦٦ وحتى عام ١٩٧٠ ، ثم انخفض الى ٣,١% بعد ذلك حتى عام ١٩٧٧ بالوقت الذي استمر المعدل السنوي لنمو سكان المدن هو ذاته لنفس المدة الزمنية وكان ٥,٥% ، [٥٣] نتيجة عوامل الجذب التي ظهرت في المدن لازدهار صناعة المحروقات والصناعة التحويلية ، اذ لعب النفط دورا بارزا في ارتفاع معدل نمو السكان [٥٤]، وبالتالي ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية الناتج عن ارتفاع معدل المواليد فقد قدر معدل مواليد تعداد

عام ١٩٧٧ بما يقارب ٤٦ في الالف ويعد من المعدلات المرتفعة في العالم سيما ان هناك انخفاض في معدل الوفيات الذي قدر ١٤ في الالف سنويا [٥٥] وهذا يتضح جليا عند معرفة التغير الذي طرا في معدل نمو السكان في الولايات والمدن النفطية الرئيسية بين عامي ١٩٦٦-١٩٧٧ .

والجدول التالي يوضح سكان المدن "الحضر" في الولايات الصناعية والنفطية الرئيسية بين عامي ١٩٦٦- ١٩٧٧ ومعدلات النمو .

جدول رقم (٢)

سكان "الحضر" في الولايات الصناعية والنفطية ١٩٦٦-١٩٧٧ (٥٦)

الولايات	شباط ١٩٦٦	شباط ١٩٧٧	معدل النمو %
ولايات الشرق :			
عنابة	١٥٤٩٠٩	٢٦١٠١٥	٤,٨٦
سكيكدة	٨١٠١١	١٣٧٢٩٧	٤,٩١
بجاية	٥٥٤٣٩	١١٢٦٠٢	٦,٦٥
قسنطينة	٢٨٢٧٧٧	٤١٣٠٥٦	٣,٥٠
سطيف	١٤٧٣٨٤	٢٦٠٧٨٦	٥,٣٢
ولايات الوسط :			
الاصنام	١٠٢٥٨٢	١٨٣١٣٥	٥,٤١
الجزائر	١٠٧٨٠٠٥	١٤٧٥٦٨٦	٥,٩٠
ولايات الغرب :			
وهران	٣٥١٦١٧	٥٦١٩٣١	٤,٣٥
ولايات الجنوب :			
بسكرة	٥٣٨٥١	١٤٨٣٠٤	٩,٦٥
الاغواط	٦٤٦٨٣	١٥٩٤١٩	٨,٥٥
ورقلة	٤٣٧٤٩	٩٥٧٠٨	٧,٣٨
تامنراست	١٠٤٠١	١٥٦٢١	٣,٧٧

(56) **M.P.A.T., Statistques 1967-1978,D.S.C.N.,Alger, Aout 1980,p.41**

يلقي الجدول الضوء في الاختلاف الواضح في معدلات النمو السنوي بين سكان المدن "الحضر" في الولايات المختلفة، ففي الوقت الذي يقترب البعض منها من ٥% سنويا زيادة ونقصا ، وهو ومعدل قريب من المعدل العام للنمو الحضري الذي بلغ ٥,٥% سنويا نجد البعض الاخر يزيد معدل نموه السنوي عن المعدل العام سيما ولاية بجاية ،اذ وصل معدل النمو الى ٦,٦٥% سنويا

ويعود سبب ذلك الى وجود الميناء فيها الذي يعد من اهم موانئ الجزائر بعد موانئ مدينتي ارزيو وسكيكدة والجزائر العاصمة لتصدير النفط الخام المكثف حيث وصلت فيه نسبة التصدير عبر الميناء في عام ١٩٧٧ الى ٢٢,٥% من اجمالي الصادرات [٥٧] .

ضمن السياق نفسه ،ظهر ازدياد معدل نمو السكان في ولايات الجنوب الثلاث بسكره ، الاغواط ، ورقلة ، زيادة كبيرة تصل الى ٩,٦٥% و٨,٥٥% و ٧,٣٨% سنويا على التوالي لوجود حقول النفط والغاز في الاغواط و ورقلة ولوجود التجمعات الحضرية الجديدة التي ظهرت واقيمت فيها اهم المحطات الرئيسة لضخ النفط والغاز في بسكرة [٥٨].

المبحث الرابع

ارتفاع معدل نمو السكان في المدن النفطية والصناعية الرئيسية ١٩٦٦ – ١٩٧٧

يمكن تصنيف سكان المدن النفطية والصناعية الرئيسية في الجزائر الى سكان مدن قريبة من حقول النفط، وسكان مدن موانئ نفطية وغازية ، وسكان مدن محطات نفطية ، واخيرا سكان مدن نمت بفضل وجود النفط ، ويظهر جليا تفوق المدن القريبة من حقول النفط عنها الى المدن الاخرى بنسب زيادة النمو السكاني ، كما يتضح ذلك في الجدول التالي الخاص بنمو سكان هذه المدن

جدول رقم (٣)

نمو سكان المدن الصناعية والنفطية الرئيسية ١٩٦٦-١٩٧٧ (٥٩)

المدن	شباط ١٩٦٦	شباط ١٩٧٧	معدل النمو%
مدن موانئ في الشمال :			
سكيكدة	٥٩٦٠٥	٩١٣٩٥	٣,٩٦
بجاية	٥٠٤٦٧	٢٣٦٦٠	٣,٥٤
الجزائر	٨٨٤٢٠٠	١٢٨٦٧٥٩	٣,٥٠
ارزيو	١١٧٠٠	١٨٣٥٧	٤,١٨
مدن قريبة لحقول النفط :			
الاغواط	٢٦٦٥٦٥	٤٠١٥٦	٣,٨٣
غرداية	٢٩٥٣٣	٥٧١٥٣	٦,١٩
ورقلة	١٩٤٥١	٤٢٠٩٨	٧,٢٧
توجرت	٢٤٢٩٨	٤٢٥١٩	٥,٢٢
مدن محطات :			
تيارت	٣٧٩٩٠	٥٣٢٧٧	٣,١٢
رليزان	٣٩٣٩٩	٥٥٤٥٠	٣,١٦

مسيلة	١٩٦٥٧	٢٩٥١٢	٣,٧٦
مدن اخرى :			
قسنطينة	٢٤٥٦٢١	٣٤٤٤٥٤	٣,١٢
عنابة	١٥٢٤٢٣	٢٢٢٦٠٧	٣,٥٠
وهران	٣٢١٠٤٦	٤٩٠٧٨٨	٣,٩٣
سطيف	٨٨٢١٢	١٢٩٠٤٤	٣,٥٢
الاصنام	٤٩٧٧٦	٧٥٨٦٤	٣,٩١

(59) **M.P.A.T, Repartition De La Population par commune et Dispersion Evolution 1966-1977, D.S.C.N, op.cit, p.8 ,32, 37, ,45, 48 ,57, 58.**

- يتضح من الجدول ان معدل النمو السنوي للسكان في مدينتي ورقلة وغرداية يزيد عن المعدل العام لنمو الحضر في جمهورية الجزائر اذ بلغت ١,٧٧ % و ٠,٦٩ % على التوالي ، ويعود ذلك الى موقع هذه المدن ولوجود انشطة نفطية واقتصادية واجتماعية جذبت لها اعداد هائلة من العمالة استقرت فيها فمدينة ورقلة تقع في منطقة حاسي مسعود التي تعد اهم المناطق النفطية في الجزائر حيث تنتج ما يقارب ٥٠% من انتاج النفط ، فضلا عن موقعها في وسط الجزائر يلعب دورا في ربط جنوب الجزائر بشمالها ، وقربها من وادي ريغ الذي كان وما يزال اهم مراكز لجذب السكان خاصة الرحل منهم لوفرة الماء ، وتم استثمار الحقل منذ اكتشافه عام ١٩٥٦ من قبل الشركة الوطنية للبحث عن النفط " S.N.REPAL "وشركة النفط الفرنسية " "C.F.P " الى جانب الشركة الوطنية الجزائرية "سوناطراك " وقد ارتفع انتاج الحقل من ٦,٦ مليون طن عام ١٩٦٠ الى ما يقارب ٢٠ مليون طن عام ١٩٦٩[٦٠] ، واقيمت فيه منطقة صناعية تعتمد على وجود النفط فتم انشاء مركز لتوليد الطاقة الكهربائية عام ١٩٦٠ من قبل الشركة الوطنية للبحث عن النفط وشركة النفط الفرنسية وكانت الجزائر تملك في ذلك المشروع ما يقارب ٢٥% من الاسهم [٦١]، ثم اقيم عام ١٩٦١ اول معمل لتكرير النفط في المنطقة [٦٢]، واقيم في نهاية عقد الستينيات مركبين صناعيين التي تتضمن مجموعة من الوحدات الصناعية الخاصة بالنشاط النفطي ، اضيفت لهم خمس وحدات ضغط اخرى عام ١٩٧٥، وتم ايضا انشاء وحدتين ضغط لغاز النفط المميع عام ١٩٧٠ [٦٣] .

كذلك الحال لمدينة غرداية التي تقع في منطقة حاسي الرمل التي تعد اهم مناطق الجزائر لاستخراج الغاز الطبيعي ، وتبعد عن الجزائر العاصمة بحوالي ٥٠٠ كيلومتر وتقع ضمن نطاق ملائم لإقامة اماكن للتصنيع التي لا يمكن ان تقام الا على سواحل البحر وعلى ساحل طوله الف كيلومتر من ولاية وهران في الغرب الى ولاية عنابة في الشرق ، ولهذا اقيمت مراكز تصنيع وتحويل الغاز في مدن ارزيو وسكيكدة ويبعدان عن حاسي الرمل بما يقارب

٥٠٠-٥٤٠ كيلومتر[٦٤] ، وقد ارتفعت طاقة تمييع الغاز منذ اقامة اول مصنع للتمييع في ارزيو عام ١٩٦٤ من ١,٧ مليار متر مكعب الى ٣١,٢ مليار متر مكعب عام ١٩٨٠ [٦٥]، خاصة بعد تزايد اهمية الغاز الطبيعي في المجال الدولي للطاقة فعندما كان معدل الزيادة السنوية في استخدام النفط هو ٥% منذ عام ١٩٦٦ كان معدل الزيادة السنوي للغاز هو ٨% في الوقت نفسه ، ولذلك وجهت الجزائر اهتمامها الى توجيه ما يقارب ٧٥% من انتاجها الى صناعة تمييع الغاز ، والباقي للاستهلاك المحلي [٦٦].

كما ظهرت تجمعات حضرية حول مدن حقول النفط وهي تجمعات لم يكن لها وجود قبل ظهور النفط سيما قبل عام ١٩٥٦ولم تكن سوى مجموعات متناثرة في الصحراء ، فارتبط ظهور تجمعات متليلي شامبا بولاية الاغواط ، وعين امناس والليزي بولاية ورقلة [٦٧].

– وضمن السياق نفسه ، كان للنفط دورا كبيرا في ارتفاع معدل نمو السكان في مدن الموانئ وتغيير وظيفتها ومن اهم هذه المدن هي ارزيو وسكيكدة ، فمدينة ارزيو التي تقع في الغرب الجزائري وعلى ساحل البحر ضمن ولاية وهران حيث تعد من اولى مدن الموانئ النفطية في الجزائر لم تكن قبل اكتشاف النفط اكثر من قرية صغيرة وميناء للصيد البحري فضلا عن استخراج الملح [٦٨] ، لكن سرعان ما شهدت بعد الاستقلال تحولا منذ انشاء مصنع لتمييع الغاز عام ١٩٦٤ ، ونظرا لمتطلبات التنمية الصناعية ولما للمدينة من موقع استراتيجي خاصة الميناء الذي ساهمت التبادلات التجارية فيه وسيما مع السوق الامريكية دورا في تغييره حتى يصبح احد اهم الموانئ الرئيسية في البحر المتوسط لنقل المحروقات واستحوذ على ما يقارب ٢٧% الى ٤٢% من اجمالي الصادرات والواردات بين عامي ١٩٦٦-١٩٧٧، وفي عقد السبعينيات اصبحت منطقة صناعية شهدت تطورا عمرانيا مما جعلها من اهم المدن الصناعية في الجزائر [٦٩]، وبعد ان كان فيها وحده صناعية واحدة بعد الاستقلال اصبح فيها اكثر من عشر وحدات صناعية في ميدان المحروقات منذ عام ١٩٧٠ وصاعدا [٧٠]، ونتيجة لذلك ارتفع معدل نمو السكان فيها منذ عام ١٩٦٥ بما يقارب ٤,١٨% فقد ازداد عدد السكان من ١١٧٠٠ نسمه عام ١٩٦٦ الى ١٨٣٥٧ نسمه عام ١٩٧٧ .

اما مدينة سكيكدة الواقعة في شرق الجزائر وعلى الساحل فقد تميزت بموقعها الاستراتيجي نظرا لوجود ميناء يعد من اقدم موانئ الجزائر وبعد ان كان يحتل المرتبة السادسة في نقل السلع والمنتجات بين عامي ١٩٦٦-١٩٧١ اصبح يحتل المرتبة الثانية بين موانئ الجزائر بفضل نقل المحروقات بعد ميناء ارزيو [٧١] ، اذ ظهرت للميناء اهمية تجارية ونفطية وساهم بحوالي ما بين ١٥,٥%-١٧,٩% من حركة السلع بالنسبة لصادرات و واردات الجزائر

بين عامي ١٩٧٤-١٩٧٧ [٧٢] ، وبعد ان كانت نسبة صادرات الميناء من المحروقات لا تتجاوز ٣٥,٩% عام ١٩٧١ فقد تجاوزت ٩٠% من اجمالي الصادرات ومنذ عام ١٩٧٢ بسبب الزيادة في تصدير المحروقات خاصة بعد ربط سكيكدة بإبار المحروقات في الصحراء بواسطة الانابيب لنقل المحروقات وتصديرها [٧٣] ، كما اصبحت هذه الولاية وبفعل المشاريع الصناعية المهمة التي انجزت ضمن المخطط الرباعي الاول والثاني مدينة صناعية مهمه خاصة عند اقيمت المنطقة الصناعية في شرق المدينة [٧٤] .

رافق ظهور مدن الموانئ ظهور مجموعة من التجمعات الحضرية الساحلية التي اخذت بالنمو لاهتمام السلطات الجزائرية بموانئها ، فأصبحت مدنا صغيرة اهمها دلس وشرشل والمرسى الكبير وبثيوه [٧٥].

ترك ذلك التطور الاقتصادي والصناعي اثره الواضح في ازدياد نمو السكان فقد زاد عدد سكان سكيكدة من ٥٩٦٠٥ نسمه عام ١٩٦٦ الى ٩١٣٩٥ نسمه عام ١٩٧٧ بمعدل نمو سنوي يبلغ ٣,٩٦% .

– من جانب اخر كان للنفط دورا في ازدياد نمو السكان في ما يعرف بمدن "المحطات " فعندما تمتد انابيب نقل النفط من الحقول الى الساحل فهي ليست عبارة انابيب مصنوعة من الصلب وممتدة عبر الرمال بل هي توجد الحياة على طولها ، فبوجود الانبوب يوجد الطريق وخطوط الهاتف والتلغراف التي تمتد بدورها على طول الانبوب ثم تقام محطات الضخ التي سرعان ما تتحول الى واحات جديدة في الصحراء توجد فيها ابار الماء وبالتالي تجذب البدو الرحل فتنشا مدينة كاملة تضم مساكن العمال ومكاتب العمل وجميع الخدمات الضرورية التي تحتاجها اي مدينة [٧٦] ، اما في الشمال الجزائري فان الانبوب يمر عبر مدن قائمة سابقا مثل تيارات و رز ليران ومسيلة حيث تقام محطات الضخ فيها التي بدورها تخلق انشطه جديده تعمل على جذب اعداد من العمالة الفنية وغير الفنية للعمل بها [٧٧].

كذلك ظهرت تجمعات حضرية صغيرة في مدن المحطات نشأت حول انابيب نقل النفط في الصحراء ، اما في شمال الجزائر فأنابيب نقل المحروقات هي التي تمر عبر تلك التجمعات لتعمل على نموها لتصبح مدنا ، لذلك نرى ارتباط " دجاما" ، و واولاد جيلال واوماش بولاية بسكرة ، وباريكا بولاية باتنة ، وقد شهدت نموا متزايد بين عامي ١٩٦٦-١٩٧٧ نتيجة النشاط النفطي فيها الذي اجتذب السكان للعمل والاستقرار فيها [٧٨].

– من البديهي ان لا يقتصر دور النفط على نمو السكان في مدن الحقول والموانئ والمحطات فقط بل امتد ليشمل مدنا اخرى لا يلعب النفط دورا في نشأتها لكونها مدنا قديمة ولها

انشطتها المعروفة ، لكن اكتشاف النفط قد عاد عليها بفائدة كبيرة فنمت واتسعت واهمها العاصمة الجزائر في الوسط ، و وهران في الغرب ، وقسنطينة وعنابة وسطيف في الشرق ، وقد ازداد عدد السكان في هذه المدن بين عامي ١٩٦٦-١٩٧٧ وكان لعامل الهجرة الدور الاساسي لذلك فقد ازداد معدل النمو السنوي لها خلال تلك المرحلة الزمنية عن معدل النمو السنوي للدولة اذ زاد المعدل عن ٣,٥% سنويا متجاوزا المعدل السنوي للدولة الذي بلغ ٣,٠% [٧٩] .

نجد هنا ان مدينة الجزائر العاصمة هي مدينة ساحلية وفيها ميناء يعد ثاني الموانئ في تصدير المنتجات النفطية المكررة بعد ميناء ارزيو ، ولكونها العاصمة فقد استأثرت بأكبر قدر من الانشطة في مختلف المجالات ، فنجد زيادة السكان فيها سريعة فقد ازداد سكانها اكثر من مرة ونصف خلال خمسة عشر عاما اذ ارتفع من ما يقارب نصف مليون نسمه قبل عام ١٩٦٢ الى ٢٨٦٧٥٩ نسمه عام ١٩٧٧ [٨٠]، ومن اهم الوحدات الصناعية النفطية التي اقيمت فيها هو معمل تكرير النفط في " الحراش " عام ١٩٦٤ ، وبلغ عدد المهاجرين لها من ارباب الاسر بين عامي ١٩٦٦-١٩٧٥ حوالي ١٤٠٧٩٣مهاجرا منهم ٦٧,٦% من الريف [٨١] .

اما ولاية وهران فهي تعد ثاني مدن جمهورية الجزائر بعد العاصمة ، وهي مدينة تجارية وسياحية وشهدت نموا اقتصاديا وصناعيا في سبعينيات القرن المنصرم فقد اقامت الهيئة الجزائرية للتهيئة العمرانية للمدينة " CADT" [٨٢] بوضع تخطيط شامل لثلاث مناطق صناعية حديثة خارج الحدود الادارية للمدينة تتخصص الاولى في صناعة المحروقات والاسمدة الازوتية وتبعد عن المدينة ٤٠ كم ، والثانية خصصت للصناعات الثقيلة غير النفطية بمنطقة الحاسي وتبعد ١٨ كم عن مركز المدينة ، اما الاخيرة فهي تعد منطقة نموذجية للصناعات الخفيفة والمتوسطة اذ تعد امتدادا للمنطقة الصناعية المقامة سابقا [٨٣] ولذلك تزايد عدد سكانها من ٣٢١٠٤٦ نسمه عام ١٩٦٦ الى ٤٩٠٧٨٨ نسمه عام ١٩٧٧ وبمعدل نمو سنوي ٣,٩٣% ، ويعود سبب هذه الزيادة الى الهجرة من ضواحي الولاية ومن الولايات المجاورة وهو ما جعلها ثاني المدن الجزائرية بعد العاصمة في اقبال المهاجرين عليها حيث بلغ عددهم ومن ارباب الاسر حوالي ٦٠٤٢٧مهاجرا بين عامي ١٩٦٦-١٩٧٥ منهم ٦١% من الريف [٨٤].

كذلك ولاية قسنطينة التي تقع شرق الجزائر وتعد ثالث ولايات الجمهورية اذ ازداد عدد سكانها من ٢٤٥٦٢١ نسمه عام ١٩٦٦ الى ٣٤٤٤٥٤ نسمه عام ١٩٧٧ اي بمعدل زيادة ٣,١٢% سنويا[٨٥] ، ويعود سبب هذه الزيادة الى النزوح الريفي لها فهي تعد من اكثر المناطق جذبا للسكان لكونها مركزا اقتصاديا وثقافيا وشهدت تنمية صناعية كبيرة بعد الاستقلال اذ اقيم فيها ضمن مخطط التنمية الرباعي الاول مصنع كبير للمحركات والجرارات ووحدات صناعية

خاصة بالأدوات الميكانيكية والكهربائية ، وقد بلغ عدد المهاجرين من ارباب الاسر لها ٣٢٢٧٣ مهاجرا بين ١٩٦٦-١٩٧٥ منهم ٦٠,٨٤% من الريف(٨٦).

وينطبق مجرى الحديث على ولاية عنابة التي من المدن الساحلية وفيها ميناء كان حتى نهاية عقد السبعينيات يعد من اهم موانئ نقل البضائع في الجزائر قبل انتقال تلك الاهمية الى مينائي ارزيو وسكيكدة ، وقد شهدت تطورا صناعيا لافتا خاصة بعد اقامة مجمع الاسمدة الفوسفاتية ضمن مشاريع مخطط التنمية الرباعي الاول وقامت بإنجازه الشركة الوطنية النفطية "سوناطراك" ، كذلك أنشئ فيها مجمع للحديد والصلب ضمن ثلاث مراحل بين عامي ١٩٦٩-١٩٧٨ ، لذلك جذبت اعدادا من المهاجرين نظرا لتوفر فرص العمل في تلك المشاريع الصناعية وبلغ عددهم من ارباب الاسر ٢٣٧٦٠ مهاجرا بين عامي ١٩٦٦-١٩٧٥ ، منهم ٦٧,١٢% من الريف ، فشهدت نموا سكانيا واضحا حيث ازداد عدد السكان من ١٥٢٤٢٣ نسمة عام ١٩٦٦ الى ٢٢٢٦٠٧ نسمة عام ١٩٧٧ ، بمعدل سنوي قدرة ٣,٥% (٨٧) .

اما ولاية سطيف فقد عرفت بصناعاتها التقليدية ونشاطها التجاري حتى تم انشاء عام ١٩٧٢ وضمن مخطط التنمية الرباعي الاول مصنع كبير للبلاستيك ، وقد جذب اعداد من المهاجرين بلغ عددهم من ارباب الاسر حوالي ١٠٢٨١ مهاجرا بين ١٩٦٦- ١٩٧٥ منهم ٧٧,٤١% من الريف ، وبالتالي شهدت الولاية نموا سكانيا فازداد عدد السكان من ٨٨٢١٢ نسمة عام ١٩٦٦ الى ١٢٩٠٤٤ نسمة عام ١٩٧٧ اي بمعدل سنوي ٣,٥٢% (٨٨).

ونحن بحاجة ان نذكر ان نمو السكان لم يقتصر على مراكز الولايات بل ظهرت حول المدن تجمعات سكانية هامشية ، وايضا تجمعات متناثرة ومتباعدة ، والجدول التالي رقم (٤) يوضح عدد السكان في هذه التجمعات في عام ١٩٦٦، مقارنة بجدول رقم (٥) الذي يوضح عدد السكان في عام ١٩٧٧، ومقدار النمو السكاني الذي طرا لهذه التجمعات بين عامي ١٩٦٦-١٩٧٧.

جدول رقم (٤)

سكان التجمعات حول المدن ١٩٦٦ (٨٩)

المدينة	تجمعات هامشية		تجمعات متناثرة		اجمالي	
	العدد	الأهمية	العدد	الأهمية	العدد	الأهمية النسبية
مدن صناعية وموانئ						
سكيكدة	٣٧٨٦	٣٥,٦	٦٨٥٧	٦٤,٤	١٠٦٤٣	١٠٠
بجاية	٥٥٤٢	٤٥,١	٦٧٤١	٥٤,٩	١٢٢٨٣	١٠٠

قسنطينة	٢٩٥	٧,٨	٣٤٩٥	٩٢,٢	٣٧٩٠	١٠٠
عنابة	١٠٤١٢	٧٠,٢	٤٤١٠	٢٩,٨	١٤٨٢٢	١٠٠
سطيف	٢١٨٣	٢٩,٤	٥٢٣٢	٧٠,٦	٧٤١٥	١٠٠
الاصنام	٣٥٩٠	١٩,٥	١٤٨٤٤	٨٠,٥	١٨٣٣٤	١٠٠
ارزيو	١٢٤٦	٩٦,٤	٤٧	٣,٦	١٢٩٣	١٠٠
مدن قريبة للحقول :						
الاغواط	٥٥١٥	٤٨,٧	٥٨٠٥	٥١,٣	١١٣٢٠	١٠٠
غرداية	١٥٥٧٤	٩٣,٩	١٠١٢	٦,١	١٦٥٨٦	١٠٠
ورقلة	٨٩١٢	٣١,٥	١٩٣٥٧	٦٨,٥	٢٨٢٦٩	١٠٠
توجرت	٢١٢٢٢	٧٩,٩	٥٣٢٧	٢٠,١	٢٦٥٤٩	١٠٠

(89) **M.P.A.T, Repartition De La Population par commune et Dispersion Evolution 1966-1977, D.S.C.N, op.cit, p.8, 32, 37, 41, 45, 48, 57,58.**

جدول رقم (٥)

سكان التجمعات حول المدن في عام ١٩٧٧ ومعدل النمو السنوي للإجمالي بين عامي ١٩٦٦-١٩٧٧(٩٠)

المدينة	تجمعات هامشية		تجمعات متناثرة		اجمالي		معدل النمو السكاني للإجمالي ١٩٦٦-١٩٧٧
	العدد	الأهمية	العدد	الأهمية	العدد	الأهمية النسبية	
مدن صناعية وموانئ :							
عنابة	٢٦٧٤٦	٨٠,٢	٦٥٨٥	١٩,٨	٣٣٣٣١	١٠٠	٧,٦٥
سكيكدة	٥٨٠٩	٣٥,٦	١٠٥١٣	٦٤,٤	١٦٣٢٢	١٠٠	٣,٩٦
بجاية	٧٨٥٤	٥٠,٤	٧٧١٦	٤٩,٦	١٥٥٧٠	١٠٠	٢,١٨
قسنطينة	١٢٥٨	١١,٩	٩٣٤٧	٨٨,١	١٠٦٠٥	١٠٠	٩,٨١
سطيف	٣٤٥٠	٢٣,٨	١١٠١٧	٦,٢	١٤٤٦٧	١٠٠	٦,٢٦
الاصنام	٥٥٢٧	١٨,٣	٢٤٦٩٤	٨١,٧	٣٠٢٢١	١٠٠	٤,٦٠
ارزيو	٢٨٥٥	٧٤,٩	٩٥٩	٢٥,١	٣٨١٤	١٠٠	١٠,٣٣
مدن قريبة من الحقول :							
الاغواط	١٦٥٧٥	٨٧,٢	٢٤٢٦	١٢,٨	١٩٠٠١	١٠٠	٤,٨٢
غرداية	١١٣٢٧	٨٤,٨	٢٠٢٧	١٥,٢	١٣٣٥٥	١٠٠	١,٩٥

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ١

ورقلة	٣١٤٢١	٨٩,١	٣٨٣٥	١٠,٩	٣٥٢٥٦	١٠٠	٢,٠٣
توجرت	٢٦٦٤٦	٨١,٢	٦١٦٢	١٨,٨	٣٢٨٠٨	١٠٠	١,٩٤

(90) **M.P.A.T, Repartition De La Population par commune et Dispersion Evolution 1966-1977, D.S.C.N ,op.cit, p.8, 32, 37, 41, 45, 48, 57, 58.**

ويتضح من الجدول رقم (٤) والجدول رقم (٥) نمو سكان التجمعات الهامشية والمتناثرة حول المدن الصناعية الرئيسية ومدن الموانئ (عنابة وقسنطينة وسطيف وارزيو) عنه حول المدن القريبة من حقول النفط ، وان معدل نمو سكان هذه التجمعات يرتفع بشكل واضح عن معدل نمو سكان حضر جمهورية الجزائر البالغ ٥,٥% ، ويعود سبب هذه الزيادة في نمو السكان الى ما اتاحته هذه المدن الصناعية من فرص للعمالة في الانشطة المتعلقة بالصناعات النفطية والانشطة المرتبطة بها [٩١] .

تزامن ذلك مع ظهور بعض المشكلات العمرانية حول مراكز المدن الصناعية والنفطية فقد برزت احياء الاكواخ فيها، فقد عاش آنذاك حوالي ١٠٠ الف شخص في اكواخ في الجزائر العاصمة ، كما يوجد في منطقة حاسي مسعود في ولاية ورقلة ما يقارب ٤٠٠ كوخ ، ولعل العامل الرئيسي المسبب لحدوث ذلك يعود الى انعدام التوازن بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية ، فقد وفرت التنمية الاقتصادية تطورا صناعيا في المدن اوجد فرص عمل كثيرة لكن بالمقابل لم تكن هذه المدن على استعداد كاف على تقديم الاحتياجات الاساسية للمواطنين واهمها المسكن [٩٢].

الخاتمة :

يعد النفط اهم العوامل التي تساهم في تغير مجتمع اي دولة تمتلك تلك الثروة خاصة لو كانت من الدول النامية التي عانت من سيطرة استعمارية مباشرة لعقود طويلة ومنها الجزائر التي وهبها الله سبحانه تلك الثروة ، ولعل المرحلة الزمنية بعد الاستقلال عام ١٩٦٢ من اهم المراحل التاريخية للجزائر فقد شهدت جهودا حثيثة لاستكمال استقلالها الاقتصادي والتخلص من تركة الاستعمار الفرنسي الثقيلة ، ولان الجزائر تدرك اهمية النفط في تعزيز بنائها الاقتصادي بدأت تدريجيا ومنذ عام ١٩٦٣ بالعمل على تحريره من هيمنة الشركات الفرنسية العاملة في الجزائر فإنشات الشركة الوطنية للنفط "سوناطراك" عام ١٩٦٣ ، ثم اتخذت خطوات فاعلة منذ عام ١٩٦٦ لوضع مخططات التنمية الاقتصادية على ارض الواقع وهو ما يتطلب تمويلا لا يوفره الا النفط وعائداته ، فساهمت تلك المخططات الاقتصادية والصناعية في تغير المجتمع الجزائري بظهور مدن صناعية قائمة على وجود النفط وكل ما يتعلق به من انشطه صناعية ،

وفي نمو واتساع بعض المدن القائمة واحداث تغييرا في وظيفتها، فضلاً عن ظهور تجمعات حضرية وتجمعات هامشية مرتبطة بالنفط وانشطته .

نتيجة لذلك شهدت الجزائر ارتفاعا في معدلات نمو السكان خاصة وظهر ذلك جليا في تعداد السكان لعام ١٩٧٧ مقارنة بأول تعداد وطني بعد الاستقلال في عام ١٩٦٦ سيما في مراكز المدن الصناعية والنفطية بسبب هجرة اعداد هائلة من الريف الى تلك المدن للاستقرار والعمل في المشاريع الصناعية والنفطية ، ونظرا لتوفر الاهتمام الحكومي بالقطاع الصحي ومجانية العلاج ساهم كل ذلك في ارتفاع معدلات المواليد وانخفاض في معدل الوفيات .

بالمقابل، انعكس ارتفاع معدل نمو السكان السريع سلبا على حياة المواطن الجزائري ، لعدم قدرة المدن على احتواء الاعداد المتزايدة للسكان وتوفير متطلبات الحياة المختلفة لهم فنرى انتشار التجمعات الهامشية في ضواحي المدن وانتشار العشوائيات والاكواخ واحياء القصدير، ولعل ذلك يعود الى عدم اتخاذ السلطات الجزائرية سياسة سكانية هادفة لإيمان الرئيس الجزائري آنذاك هواري بومدين بان التنمية الاقتصادية والصناعية لها الاولوية وهي التي تؤثر في نمو السكان وليس العكس .

ومن ذلك نستنتج انه كان من الافضل في تلك المرحلة الزمنية المهمة انه لو تم استثمار عائدات النفط بشكل اكثر توازنا بين القطاعات المختلفة خاصة بين القطاع الصناعي الذي يشمل النفط وبين القطاع الزراعي والقطاع الاجتماعي والحرص على تنمية هذه القطاعات بشكل عادل عوضا عن الاهتمام الهائل بقطاع الصناعة فقط ، فضلا عن الاهتمام بوضع سياسة سكانية مبكرة وهادفة على المدى المتوسط والبعيد لكانت مخططات التنمية قد حققت نجاحا اكبر واكثر فاعلية مما يترك اثر ايجابيا واضحا في حياة الجزائر والمواطن الجزائري .

قائمة الهوامش :

(١)فكرون السعيد ، استراتيجية التصنيع بالمجتمعات النامية (حالة الجزائر) ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منثوري ، قسنطينة ، ٢٠٠٥، ص٢١٩ ؛ مباركي كريمة ،استراتيجية استخلاف الثروة البترولية في اطار ضوابط التنمية المستدامة في الجزائر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة سطيف ، ٢٠١٤ ، ص ٢٠-٢١ .

(٢) الاخضر ضرباني ، ذكرى نوفمبر ومرحلة ما قبل المخطط الرباعي ، " المجاهد" صحيفه اسبوعية ،الجزائر ، العدد ٥٣٢ ، تشرين الثاني ١٩٧٠ ، ص٢٤ ؛ جمال بلفردي ، حكومة الرئيس بن بلة الاولى والخيار الاشتراكي لتسيير الدولة الجزائرية سبتمبر ١٩٦٢ – سبتمبر ١٩٦٣ ، " المعارف للبحوث والدراسات التاريخية " مجلة ، الجزائر، مجلد ٣، العدد ٩ ، ٢٠١٧، ص١٠٤ .

(٣)بن يوسف بن خده ، اتفاقيات ايفيان ،ترجمة لحسن زغدار ومحل العين جبائلي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ١٩٨٧ ، ص ٢٩-٥١ .

(٤)عامر رخيلة ، التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني ١٩٨٠-١٩٦٢ ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ١٩٩٣ ، ص ٩٧ .

(٥) بن يوسف بن خده ، المصدر السابق ، ص٤٢ .

(٦)احمد بن بلة : احمد عبد المجيد بن بله ولد في مدينة مغنية في ولاية وهران في ٢٥ كانون الاول ١٩١٦ واصل تعليمه الثانوي في تلمسان ، شارك في الحرب العالمية الثانية ، انضم الى الحركة الوطنية بعد احداث ٨ ايار ١٩٤٥ ، اشترك في حزب الشعب وفي جبهة انتصار الحريات الديمقراطية ، اصبح مسؤول المنظمة الخاصة ، هرب الى القاهرة عام ١٩٥٢ ، قبضت عليه السلطات الفرنسية بسطو جوي عام ١٩٥٦ وسجن حتى عام ١٩٦٢ ، في ١٥ ايلول ١٩٦٣ انتخب اول رئيس لجمهورية جزائرية بعد الاستقلال حتى اطيح به في انقلاب عسكري قام به وزير الدفاع آنذاك هواري بو مدين ، لمزيد من التفاصيل ينظر: مائدة خضير ، احمد بن بله ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام ١٩٦٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٥-ص ٣٤ ؛ محمد قنطاري ، احمد بن بله ،محرر ومنقذ الجزائر، " الجمهورية " صحيفة . الجزائر ، ١٤ نيسان ٢٠١٢ .

(٧) ميثاق طرابلس : وهو الميثاق او البرنامج الذي تم التوقيع عليه عند عقد مؤتمر طرابلس بين ٢٧ ايار – ٧ حزيران عام ١٩٦٢ ، اعقاب التوقيع على اتفاقيات الاستقلال اتفاقيات ايفيان مع الجانب الفرنسي في اذار من العام نفسه ، ، وكان الهدف من المؤتمر هو التحضير لبناء الجزائر بعد الاستقلال ، لذلك حددت اعمال المؤتمر الذي حضره ٥٢ عضوا من قيادات ثورة التحرير سواء من الداخل او الخارج بنقطتين اساسيتين وهما اقرار مشروع برنامج الثورة الديمقراطية الشعبية وهو البرنامج الخاص ببناء الجزائر المستقلة ، والنقطة الاخرى وهي ايجاد مكتب سياسي لجبهة التحرير الوطني الذي سيحل محل الحكومة المؤقتة في الجزائر خلال المدة التي تمتد من اعلان الاستقلال حتى انتخاب مجلس وطني تأسيسي جزائري ، وتم اختيار الميثاق او البرنامج الذي قدمته لجنة بمدينة الحمامات التونسية التي هي برئاسة بن بلة وتم مصادقة على الميثاق بالأجماع من المؤتمرين ، لمزيد من التفاصيل ينظر: وزارة الاعلام والثقافة ، نصوص اساسية لجبهة التحرير الوطني ١٩٥٤-١٩٦٢ ، الجزائر، ١٩٧٦ ، ص ٥٨ ؛ عبد الحميد زوزو ، المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة (مؤسسات ومواثيق) ، دار هومه ، الجزائر ، ٢٠٠٥ ، ص٤٦-٥١ ؛ علي هارون ، خيبة الانطلاق او فتنة صيف ١٩٦٢ ، ترجمة الصادق عماري وامال فلاح ، دار القصبة ، الجزائر ، ٢٠٠٣ ، ص ١٤-١٩.

(8) Mohamed Houcin Bensada,Economie du de`velopment de Alge`rie,alger:office des Publications universities, 1979,pp. 19-21.

(٩)مراد مولاي حاج ، واقع ومصير السياسة الاقتصادية والاجتماعية للجزائر المستقلة ، " دراسات في التنمية والمجتمع " مجلة ، الجزائر ، العدد ٣ ،٢٠١٥ ، ص٤-٥ .

(١٠)امين الله بو علام ، السياسات الديمغرافية والنمو الاقتصادي في الجزائر ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة مصطفى اسطنبولي ، الجزائر ، ٢٠١٩ ، ص ١٩٨ .

(١١) مراد مولاي حاج ، المصدر السابق ، ص ٤ .

(١٢)التسيير الذاتي : وهو " تيسير العمال الديمقراطي للمنشآت والمستثمرات التي هجرها الاوربيون او التي تم تأميمها" ، وقد برز المفهوم القانوني للمؤسسة العمومية في ظل ظهور ما يعرف بالتسيير الذاتي بمقتضى المرسوم رقم ٦٣/ ٩٥ بتاريخ ٣/٢٢ /١٩٦٣ ، وقد فرض هذا النوع من التسيير الواقع والظروف التي رافقت اعلان الاستقلال عام ١٩٦٢ ، اذ غادر المستوطنون الجزائر تاركين المؤسسات التي كانوا يديرونها شاغرة ، مما ادى بالعمال الجزائريون الى تسيير المؤسسات ثم تبع هذا بإصدار الحكومة الجزائرية لنصوص قانونية تحدد الصيغة التنظيمية للمزارع والمؤسسات المسيرة ذاتيا وهي قرار ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦٢ المتعلق بتشكيل لجان التسيير الذاتي داخل المؤسسات الصناعية والمنجمة والحرفية وقرار ١٨ اذار ١٩٦٣ الخاص بحماية الاملاك السائبة من النهب ثم قرار ٢٨ اذار ١٩٦٣ الذ نص على تأسيس الهيئات التالية " مجلس العمال ، المجلس العام اللاعمالي ، لجنة التسيير ، المدير " ، لمزيد من التفاصيل ينظر: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية ، العدد ١٥ ، ٣/٢٢/ ١٩٦٣ ؛ محمد السويدي ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري " تحليل سسيولوجي لاهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،

١٩٩٠ ، ص ١٢١-١٢٢ ؛ عبد اللطيف بن اشنهو ، التجربة الجزائرية في التنمية والتخطيط ١٩٦٢- ١٩٨٠ ،ديوان المطبوعات الجامعية ، ١٩٨٢ ، ص ٢٥ .

(١٣)محمد السويدي ، التسيير الذاتي في التجربة الجزائرية وفي التجارب العالمية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ١٩٨٦ ، ص ١٤ .

(١٤)جمال بلفردي ، المصدر السابق ، ص١١٤.

(١٥)بشير التيجاني ، التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر ، ديوان المطبوعات ، الجزائر ، ٢٠٠٠، ص٨١ ؛ محمد بوضياف ، مستقبل النظام السياسي الجزائري ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، ٢٠٠٩ ، ص٣٣- ٣٤.

(١٦)العيساوي صونيا ، المشكل السكاني في الجزائر " بين الواقع الديمغرافي الاجتماعي والخطاب الرسمي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٩، ص٧٣ ؛ بنجامين ستورا ، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال ١٩٦٢-١٩٨٨ . ترجمة صباح ممدوح ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠١٢ ، ص٣٤.

(١٧)بشير التيجاني ، المصدر السابق ، ص٢١ ؛ عبد العالي دبلة ، ص١٥٧-١٦٣ .

(١٨)عبد العالي دبلة ، الدولة الجزائرية الحديثة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ،ص ١٥٧-١٦٣.

(١٩)مراد مولاي حاج ، المصدر السابق ، ص٥.

(٢٠)عبد الحميد براهيمي ، المغرب العربي في مفترق طرق في ظل التحولات العالمية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦ .

(٢١)من اهم مشاريع التنمية التي انجزت بين ١٩٦٢-١٩٦٥هي : المساهمة في المؤسسات الفرنسية المقيمة في الجزائر اذ استعادت الجزائر ٥٦% من اسهم الشركة النفطية سنيريبال " S.N .repal " في الجزائر العاصمة و٢٠% من حصص افي شركة الغاز كأميل " camel" ، وانشاء دواوين وشركات وطنية لمراقبة القطاعات الحيوية للاقتصاد امثال " شركة الكهرباء والغاز ، ديوان التجارة المكلف باستيراد المنتجات الغذائية ، الشركة الوطنية للتبغ والكبريت ، شركة صناعة الحديد ، شركة الصناعات الميكانيكية والطائرات "، كذلك وضع هياكل مالية كأنشاء "البنك المركزي ، الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط " ، ينظر : احمد هني ، اقتصاد الجزائر المستقلة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ١٩٩١ ، ص٢٢؛

Hocien Bensssad,op.cit, ,p.113 ؛

جبهة التحرير ، اللجنة المركزية للتوجيه، مجموع النصوص المصادق عليها من طرف المؤتمر الاول لحزب جبهة التحرير الوطني ٦-٣١ نيسان ١٩٦٤ ، المطبعة الوطنية الجزائرية ، الجزائر ، ١٩٦٤.

(٢٢)عبد العالي دبلة ، المصدر السابق ، ص ١١٦ ؛ سهام وناسي ، النمو الحضري ومشكلة السكن والاسكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والاسلامية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، ٢٠٠٩، ص١٤٧ .

(٢٣)دردوش احمد ، السياسة السكنية في الجزائر ، " افاق لعلم الاجتماع " مجلة ، الجزائر ، مجلد ٣ ، العدد ١، ٢٠١٣ ، ص١٤ .

(٢٤)صبرينة بودريوع ، الحياة الاجتماعية في ظل النظام الاشتراكي بالجزائر "المرحلة البومدينية نموذجا " ١٩٦٥-١٩٧٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري ، الجزائر ، ٢٠١١ ، ص ٦١.

(٢٥)هواري بومدين : وهو محمد بوخروبه ولد في ٢٣ اب ١٩٣٢ في دوار بني عدي غرب مدينة قالمه لعائله من المزارعين البسطاء ، انضم الى جيش التحرير الوطني عند اندلاع الثورة عام ١٩٥٤ ، تولى رئاسة الاركان عام١٩٦٠ وعين بعد الاستقلال وزيرا للدفاع في اول حكومة بعد الاستقلال حتى اطاح بحكومة الرئيس بن بله عام ١٩٦٥ بانقلاب عسكري ، واصبح رئيسا للجزائر حتى وفاته عام ١٩٧٨ ،لمزيد من التفاصيل عن حياته ينظر: محمد العيد مطمر ، الشخصية القيادية ودورها في تنمية المجتمع (هواري بومدين نموذجا)،اطروحة

دكتوراه غير منشوره ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة باجي مختار ، الجزائر ، ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ، ص ١٧٣-٢٠٧ .

(٢٦)عبدالله ابن دعيده ، التجربة الجزائرية في الاصلاحات الاقتصادية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، ٢٠٠٥ ، ص٣٥٦.

(٢٧)عبد الكريم بو صفصاف واخرون ، القيم الفكرية والانسانية في الثورة التحريرية الجزائرية ١٩٥٤- ١٩٨٧ ، مشروع المجتمع في تصورات النخبة السياسية الجزائرية المعاصرة ،ج٢ ، منشورات مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية ، قسنطينة ، ٢٠٠٨ ، ص١٥٥ .

(٢٨)جبهة التحرير الوطني ، الميثاق الوطني ١٩٧٦ ، المعهد التربوي الوطني ، الجزائر ، ١٩٧٦ ، ص٢٧١.

(29)Abdelmadjid Bouzidi:Emploi et chomage en alge`rie ,revue les cahiers du cread, 1987,p.57 .

(٣٠)دردیش احمد ، المصدر السابق ، ص ١٤.

(٣١)جبهة التحرير الوطني ، المصدر السابق ، ص٢٧١.

(٣٢)وزارة الاعلام والثقافة ، خطابات الرئيس بومدين ١٠ جوان ١٩٦٥-١٩ جوان ١٩٧٠ ، ج١ ، دار البعث ، قسنطينة ، ١٩٧٠ ، ص٢٧١

(٣٣)وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية ، خلاصة الحصيلة الاقتصادية والاجتماعية للعشرية ١٩٦٧-١٩٧٨ ، الجزائر ، ايار ١٩٨٠ ،ص٤٥.

(34) Abdelmadjid Bouzidi:op.cit.p.57.

(٣٥)العيساوي صونيا ، المصدر السابق ، ص١١٩ ؛ بلحاجي يمينة ولوادي الطيب ، لمحة حول الانتقالية الديمغرافية في ظل السياسة السكانية في الجزائر ، "الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية " مجلة ، الجزائر ، مجلد ١٣، العدد ١، ٢٠٢١ ، ص٢٥٨ ؛ بوهراوه عز الدين و عمرواي صلاح الدين ، النمو الديمغرافي وتحولاته في الجزائر ، " الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية " مجلة ، مجلد ١٠، عدد ٥، ٢٠١٨، ص ٢١٠ -٢١٣.

(٣٦)احمد طالب ابراهيمي : مناضل وسياسي جزائري ولد في ٥ كانون الاول ١٩٣٢ في ولاية سطيف في الشرق الجزائري والده هو الشيخ البشير ابراهيمي ابرز مؤسسي جمعية العلماء المسلمين، اما الام فتنحدر من اصول تركية ، حصل على شهادة في الطب في باريس انتخب رئيسا للمؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للطلبة المسلمين في فرنسا عام ١٩٥٥ ، ناضل في الاتحاد الديمقراطي لأحباب البيان ،انضم الى جبهة التحرير الوطني الجزائري ، اعتقل بين ١٩٥٧-١٩٦١ من قبل السلطات الفرنسية ، اعتقل في الجزائر عام ١٩٦٤ لاتهامه بمعارضة الرئيس احمد بن بلة ، تولى وزارة التربية الوطنية ١٩٦٥-١٩٧٠، ثم وزيرا للأعلام والثقافة بين ١٩٧٠-١٩٧٧ ، وفي ١٩٨٢ اصبح وزيرا للخارجية في عهد الشاذلي بن جديد، ينظر: احمد طالب الابراهيمي ، مذكرات جزائري " احلام ومحن" ١٩٣٢-١٩٦٥ ، ج١ ، دار القصبة ، الجزائر ، ٢٠٠٦ ، ص٢-٩؛ بنجامين ستورا ، المصدر السابق ، ص١٢٠ .

(٣٧)احمد مدغري : ولد في ولاية سعيدة بالجزائر عام ١٩٣٤ ، ولقب بسي الحسين ، كان والده ممثلا لحزب احباب البيان والحرية في سعيدة ،حصل على شهادة البكلوريا في الرياضيات في وهران ، التحق بجامعة غر ونوبل في فرنسا في التعليم الابتدائي ، التحق بالثورة بعد اضراب للطلبة عام ١٩٥٦، بعد الاستقلال عين واليا لتلمسان ثم وزيرا للداخلية واستقال من منصبة بعد خلافات مع الرئيس بن بلة ، شارك في الانقلاب في ١٩٦٥ على الرئيس بن بله وعاد الى منصبه وزيرا للداخلية في العام نفسه في الحكومة التي شكلها الرئيس هواري بومدين واستمر في منصبة حتى وفاته في ظروف غامضة عام ١٩٧٤ ، ينظر : بوتريعة ، احياء الذكرى ال٣٨ لوفاة المجاهد احمد مدغري " الجمهورية " صحيفة ، الجزائر "١٠ كانون الثاني ٢٠١٢ ؛ رابح لونيسي رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ ،دار المعرفة ، الجزائر ، ٢٠١١ ،ص ١٧٩.

(٣٨)العيساوي صونيا ، المصدر السابق، ص ١١٩-١٢٠.

(٣٩)المصدر نفسه ، ص ١٢٠-١٢١.

(٤٠)راشدي خضرة ، الانتقالية الديمغرافية والتحولات السوسيوديموغرافية ،اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، الجزائر ، ٢٠١٣ ، ص ٥٥ .

(٤١)ابتداء من المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني ومن خلال دورات لجانه المركزية عام ١٩٧٩ تم الاخذ بسياسة سكانية ظهر فيها جليا الربط بين نمو السكان واحتياجاتهم ، ينظر: راشدي خضرة ، المصدر السابق ' ص٥٥، ولمزيد من التفاصيل عن ذلك المؤتمر ي. ينظر : مصطفى بلعور ، حزب جبيهة التحرير الوطني ومسار الاصلاحات السياسية في الجزائر ، "الباحث" مجلة ، الجزائر، مجلد ٤ ، عدد٤ ،٣٠٠٦ ، ص١٠٦-٩٧ .

(٤٢)بشير التيجاني ، المصدر السابق ، ص٢٤.

(٤٣)عبد العالي دبلة ، المصدر السابق، ص٨٩.

(٤٤) صدر قرار التأميم في المرسوم التشريعي الذي حمل رقم ٧١-١١ المؤرخ في ٢٤ شباط ١٩٧١ ، وتضمنت المادة الاولى منه وهو تأميم ٥١% من جميع انواع الاموال والحصص والاسهم والحقوق والفوائد سيما ٥١% من الفوائد المنجمية التي يحوزها جميع الاشخاص الطبيعيين والمعنويين في الامتيازات الخاصة بالوقود .ينظر : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد ١٧، ٢٥ شباط ١٩٧١ .

(٤٥)صبرينة بو دريوع ، المصدر السابق ، ص ١٠٣ ؛ بشير التيجاني ، المصدر السابق ، ص٢٤ .

(٤٦)عثمان بلقندور ، السياسة البترولية وبوادرها الجديدة ، دراسات في الاقتصاد الجزائري، " المجاهد"، العدد ١٠٢١ ، ٢٩ شباط ١٩٨٠، ص ٣٢.

(٤٧)محمد السيد غلاب ومحمد صبحي عبد الحكيم ، السكان ديموغرافيا وجغرافيا ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٨، ص١٤٩ .

(٤٨)وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية ، هجرة السكان الجزائريين بين الولايات ، مديرية الاحصاءات والمحاسبة الوطنية ، الجزائر ، اب ١٩٨٠، ص١٣.

(٤٩)راشدي خضرة ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ .

(٥٠)وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية ، الم صدر السابق ، ص١٣ .

(51)M.P.A.T ,Repartition De La Population par commune et Dispersion Evolution 1966-1977,D.S.C.N., Alger, Avril.1979; M.P.A.T.,Recensement General de la Population et de L' Habitat , "2" Recen , Resulats Preliminaries Par Commune et Dispersion , D.S.C.N ,Alger ,1978.

(52) M.P.A.T .,Population et Habitat des Villes et chefs Lieux Au Recensement De 1966,serie B.,Vol.I,D.S.C.N. Alger 1970 ; M.P.A.T.,Recensement General de la de La Population et de L' Habitat, Serie ,B,Vol, Fev1977, ,D.S.C.N.Alger,1978 ,pp.8-10.

(53) M.P.A.T, Annuaire Statistique De L'Algerie, D.S.C.N, Alger,1979, p.58 .

(٥٤)جمال حمدان ، بترول العرب ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٦٤ ،ص ٢١٦.

(٥٥)سكان الجزائر بين الامس واليوم ، "المجاهد" ، العدد ٩٣٠ ، ٩ حزيران ١٩٧٨ ، ص٣٠ .

(56)M.P.T.,Statistques1967-1978, D.S.C.N,Alger, Aout 1980,P.41.

(57) M.E.I.P. Statistiques Du Secteur De L'Energie et des Industries Petrochimiques ,Annee 1977,Alger, 1979, p, 37,41,44,45,48.

(58) M.P.T.,Statistques1967-1978,D.S.C.N ,op.cit,p.41.

(59)M.P.A.T, Repartition De La Population par commune et Dispersion Evolution 1966-1977, D.S.C.N, op.cit, p.8,32,37 ,41,45,48,57,58.

(٦٠)روباشي مسعود، حاسي مسعود حقل لإنتاج الطاقة وميدان للتحرر الاقتصادي ، " الشعب " صحيفة ،الجزائر، اذار ١٩٧٢ ، ص٣ ؛

M,P.A.T., Annuaire Statistique De L'Algerie, 1974-1975,D.S.C.N.Alger,1976,p.204 ; M.P,A.T Annuaire Statistique De L'Algerie 1977-1978,,D.S.C.N.Alger,1979,p.258.

(٦١)حاسي مسعود مدينة الصناعة والمستقبل ، "المجاهد" ، العدد ٣٤٥ ، ١١ كانون الاول ١٩٦٦ ، ص١٦.

(62) A.P.R.C. Arab Oil and Gas Directory 1077- 1978 , A.P.R.C. ,Paris ,Feb 1978 ,p,24.

(63)Sonatrach , Potentialite`s et Realization, Alger, no Date, P.23-24;

نذير بلقرون ،حاسي مسعود ومسيرة عشر سنوات ، "المجاهد" العدد ١٠٧٢ ، ٢٠ شباط ١٩٨١ ، ص٢٧.

(64) Arab Oil and Gas Magazine ,op.cit,p.26 .

(٦٥)وثيقة الدورة الرابعة للجنة المركزية لحزب الجبهة الوطني الجزائري ٢٩-٣١ كانون الاول ١٩٨٠ ، " المجاهد" ، العدد ١٠٦٧ ، ١٦ كانون الثاني ١٩٨١ ، ص ١٢-١٤.

(٦٦)خيري عزيز، التجربة الجزائرية في التنمية والتحديث ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية " الاهرام " ، القاهرة ، ١٩٧٨، ص٦٠.

(67)M.P.A.T, Repartition De La Population par commune et Dispersion Evolution 1966-1977,D.S.C.N,op.cit,p.7,10,23,57.

(٦٨)المركز الجزائري للأعلام والثقافة ، الجزائر ، "اخبار ووثائق" نشره ، بيروت ، العدد ٣٣ ، ١ تموز ١٩٧٣ ، ص١٩.

(69)M.P.A.T, Annuaire Statistique De L'Algerie, 1966-1967,D.S.C.N.,Alger,1967,p.147-148; M.P.A.T, Annuaire Statistique De L'Algerie, 1971-1972,D.S.C.N,Alger,1972, p.164 M.P.A.T, Annuaire Statistique De L'Algerie, 1974-1975, op.cit, p.258 ; M.P.A.T., Annuaire Statistique De L'Algerie,1977-1978,op.cit. , p.260.

(٧٠)اهم الوحدات التي تضمنتها المنطقة الصناعية في ارزيو " مصنع الكامل لتمييع الغاز الطبيعي ،مصنع الامونيا والأسمدة النيتروجينية ، معمل تكرير النفط ، مصنع التقطير المكثف ، مصنع الميثانول والراتنج الصناعي ،مصنع الغاز الطبيعي المميع في بتيوه ، انبوب النفط من حوض الحمراء الى ارزيو . لمزيد من التفاصيل . ينظر :

Sonatrach,op.cit,p.16-30

(٧١)وزارة الاعلام والثقافة " ادارة الوثائق والمنشورات " ، الثورة الجزائرية " وقائع وابعاد " ، اسبانيا " مدريد" ، ١٩٧٤ ، ص١٦٦ .

(72)O.N.P.,Document , 1975,p.12; 1974-1975,op.cit ,p,258 L'Algerie Annuaire Statistique de P.A.T., M. p.260 ,1977-1978,op.cit. L'Algerie Annuaire Statistique de , M.P.A.T,

(73)O.N.P.,op.cit,p.13.

(٧٤)اقيمت المنطقة الصناعية على بعد ٧ كم شرق المدينة وتبلغ مساحتها ٢٠٠٠ هكتار ، اقيم في هذه المنطقة المركب الصناعي البتروكيميائي الذي يشمل " مصنع تمييع الغاز ، مصنع المواد البلاستيكية ، مصنع الامونيا ، محطة نقل النفط السائل والغازي في الانابيب ، معمل تكرير النفط " ، لمزيد من التفاصيل ينظر: صالح حماده ، مدينة سكيكدة " دراسة في جغرافية المدن " رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٩ ، ص ١٨٥-١٨٩ ؛ سكيكدة " المدينة التي ركبت قاطرة التصنيع ، " المجاهد" ، العدد ٨٥٣ ، ١٧

كانون الاول ١٩٧٦ ، ص١٨ ؛ المديرية المركزية للعلاقات الخارجية في الشركة الوطنية "سوناطراك" ، تقرير "المنطقة الصناعية في سكيكدة " ، الجزائر ، مطبعة السياحة ، د.ت، ص ٢٣-٣٧ .

(75)M.P.A.T, Repartition De La Population par commune et Dispersion Evolution 1966-1977,D.S.C.N,op.cit,p.13,30,50.

(٧٦)جمال حمدان ، المصدر السابق ، ص٢٢٩-٢٣٠.

(77)M.P.A.T, Repartition De La Population par commune et Dispersion Evolution 1966-1977 ,D.S.C.N, op.cit,p. 8, 32, 37, 41,45,48,57,58.

(78)Ibid,p.12,16.

(79)Ibid,p.8,32,37,43,45,48,57, 58.

(80) Ibid,p.8,32,37,43,45,48,57, 58.

(81)M.P.A.D, Etude Migration, A.R.D.E.S.,Alger,1979,p.136.

(٨٢)انتهجت الجزائر سياسة عمرانية وطنية بعد الاستقلال كان اولها انشاء المخطط العمراني المبدئي للبلديات التي يزيد عدد سكانها عن ١٠ الاف نسمه ، وفي عام ١٩٦٥ انشات وزارة الاشغال العمومية والبناء ، ثم انشات مكتب الدراسات العمومية والهندسة المعمارية والبناء في عام ١٩٦٨ ، فضلا عن انشاء مكاتب دراسات وهيئات اخرى مهمتها انجاز مخططات توجيهية حضرية لكل المدن اهمها "CADAT" في عام ١٩٧٠ التي استمرت حتى ثمانينات القرن الماضي ، والمكتب الوطني لأنشاء المخطط العمراني التوجيهي لمدينة الجزائر "COMEDOR" ١٩٧٠-١٩٧٦ لتطبيقه على مناطق التعمير الاولية والمناطق الحضرية السكنية الجديدة "ZUHN " . لمزيد من التفاصيل . ينظر : محمد بلفضل ، السياسة العمرانية في الجزائر بين الريفية والعولمة ، "صوت القانون " مجله ، الجزائر ، المجلد ٦ ، العدد ٢ ، تشرين الثاني ٢٠١٩ ، ص ٤٢٦.

(٨٣) مكيس بشير ، مدينة وهران " دراسة في جغرافية المدن " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٩ ، ص٢١٨

(84)M.P.A.D, Etude Migration,op.cit,p.136.

(85) M.P.A.T, Repartition De La Population par commune et Dispersion Evolution 1966-1977, D.S.C.N, op.cit, p. 8, 32 ,37,41,45,48,57,58.

(86)M.P.A.D, Etude Migration,op.cit,p.136

(87)M.P.A.T, Repartition De La Population par commune et Dispersion Evolution 1966 1977, D.S.C.N, op.cit, p.8, 32, 37, 41,45,48,57,58 ; M.P.A.D, Etude Migration,op.cit,p.136.

(88)Ibid,p.8,32,37,43,45,48,57, 58 : IBID,p.136 .

(89)Ibid,p.8,32,37,43,45,48,57, 58.

(90)Ibid,p.8,32,37,43,45,48,57, 58.

(91)Ibid,p.8,32,37,43,45,48,57, 58.

(٩٢)نذير بلقرون ، حاسي مسعود ما مصيرها بعد البترول ، " المجاهد " ، العدد ١٠٧٣ ، ٢٧ شباط ١٩٨١ ، ص٣١.

قائمة المصادر:

أولاً : الوثائق الجزائرية غير المنشورة

ا- الوثائق التابعة لوزارة الصناعة والمعادن والطاقة ، وزارة التخطيط "ادارة الاحصاء " ، وثائق شركة النفط الوطنية "سوناطراك "

1."M,P.A.T., Annuaire Statistique De L'Algerie, 1974-1975,D.S.C.N.Alger,1976

2.Annuaire Statistique De L'Algerie 1977-1978 ,D.S.C.N.Alger,1979 .

3.D.S.C.N., ,Statistques.Alger, Aout 1980 - 1967 M.P.A.T.

4.M.E.I.P. Statistiques Du Secteur De L'Energie et des Industries Petrochimiques ,Annee 1977,Alger,1979 .
5.M.P.A.D, Etude Migration, A.R.D.E.S., Alger, 1979 1978.
6.M.P.A.T ,Repartition De La Population par commune et Dispersion Evolution 1966-1977, D.S.C.N. ,Alger, Avril. 1979.
7.M.P.A.T .,Population et Habitat des Villes et chefs Lieux Au Recensement De 1966,serie B.,Vol.I,D.S.C.N. Alger 1970
8.M.P.A.T, Annuaire Statistique De L'Algerie, 1966-1967,D.S.C.N.,Alger,1967
9.M.P.A.T, Annuaire Statistique De L'Algerie, 1971-1972,D.S.C.N,Alger,1972.
10.M.P.A.T, Annuaire Statistique De L'Algerie,D.S.C.N,Alger,1979.
11.M.P.A.T.,Recensement General de la de La Population et de L' Habitat, Serie ,B,Vol, Fev1977, ,D.S.C.N.Alger,1978.
12.M.P.A.T.,Recensement General de la Population et de L' Habitat , "2" Recen , Resulats Preliminaries Par Commune et Dispersion , D.S.C.N ,Alger ,1978 .
13.Sonatrach , Potentialite`s et Realization, Alger ,no Date O.N.P .,Document , 1975.

ثانياً: الوثائق الجزائرية المنشورة :

١.جبهة التحرير الوطني ، الميثاق الوطني ١٩٧٦ ، المعهد التربوي الوطني ، الجزائر ، ١٩٧٦ .
٢.جبهة التحرير، اللجنة المركزية للتوجيه، مجموع النصوص المصادق عليها من طرف المؤتمر الاول لحزب جبهة التحرير الوطني ٦-٣١ نيسان ١٩٦٤ ، المطبعة الوطنية الجزائرية ، الجزائر ، ١٩٦٤ .
٣.المديرية المركزية للعلاقات الخارجية في الشركة الوطنية "سوناطراك" ، تقرير "المنطقة الصناعية في سكيكدة " ، الجزائر ، مطبعة السياحة ، د.ت .
٤.المركز الجزائري للأعلام والثقافة ، الجزائر ، "اخبار ووثائق" نشره ، بيروت ، العدد ٣٣، ١ تموز ١٩٧٣ .
٥.وثيقة الدورة الرابعة للجنة المركزية لحزب الجبهة الوطني الجزائري ٢٩-٣١ كانون الاول ١٩٨٠ ، " المجاهد" ، العدد ١٠٦٧ ، ١٦ كانون الثاني ١٩٨١
٦.وثيقة الدورة الرابعة للجنة المركزية لحزب الجبهة الوطني الجزائري ٢٩-٣١ كانون الاول ١٩٨٠ ، " المجاهد" ، العدد ١٠٦٧ ، ١٦ كانون الثاني ١٩٨١
٧.وزارة الاعلام والثقافة " ادارة الوثائق والمنشورات " ، الثورة الجزائرية " وقائع وابعاد " ، اسبانيا " مدريد" ، ١٩٧٤
٨. وزارة الاعلام والثقافة ، خطابات الرئيس بومدين ١٠ جوان ١٩٦٥-١٩ جوان ١٩٧٠ ، ج١ ، دار البعث ، قسنطينة ، ١٩٧٠ .
٩.وزارة الاعلام والثقافة، نصوص اساسية لجبهة التحرير الوطني ١٩٥٤-١٩٦٢ ، الجزائر ، ١٩٧٦ .
١٠.وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية ، خلاصة الحصيلة الاقتصادية والاجتماعية للعشرية ١٩٦٧-١٩٧٨ ، الجزائر ، ايار ١٩٨٠.
١١. وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية ، هجرة السكان الجزائريين بين الولايات ، مديرية الاحصاءات والمحاسبة الوطنية ، الجزائر ، اب ١٩٨٠ .

ثالثاً : المصادر العربية والمعربة

١.احمد هني ، اقتصاد الجزائر المستقلة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ١٩٩١ .
٢.بشير التيجاني ، التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر ، ديوان المطبوعات ، الجزائر ، ٢٠٠٠.
٣.بن يوسف بن خده ، اتفاقيات ايفيان ،ترجمة لحسن زغدار ومحل العين جبائلي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ١٩٨٧ .

٤.بنجامين ستورا ، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال ١٩٦٢-١٩٨٨ . ترجمة صباح ممدوح ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠١٢ .
٥.جمال حمدان ، بترول العرب ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
٦.خيري عزيز، التجربة الجزائرية في التنمية والتحديث ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية " الاهرام " ، القاهرة ، ١٩٧٨ .
٧.رابح لونيسي رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ ،دار المعرفة ، الجزائر ، ٢٠١١ .
٨.عامر رخيلة ، التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني ١٩٨٠-١٩٦٢، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ١٩٩٣ .
٩.عبد الحميد براهيمي ، المغرب العربي في مفترق طرق في ظل التحولات العالمية ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦ .
١٠.عبد الحميد زوزو، المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة (مؤسسات ومواثيق)، دار هومه ، الجزائر ، ٢٠٠٥ .
١١.عبد العالي دبلة ، الدولة الجزائرية الحديثة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٤
١٢.عبد الكريم بو صفصاف واخرون ، القيم الفكرية والانسانية في الثورة التحريرية الجزائرية ١٩٥٤- ١٩٨٧، مشروع المجتمع في تصورات النخبة السياسية الجزائرية المعاصرة، ج٢، منشورات مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية ، قسنطينة ، ٢٠٠٨.
١٣.عبد اللطيف بن اشنهو ، التجربة الجزائرية في التنمية والتخطيط ١٩٦٢- ١٩٨٠ ،ديوان المطبوعات الجامعية
١٤.عبدالله ابن دعيده ، التجربة الجزائرية في الاصلاحات الاقتصادية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، ٢٠٠٥ .
١٥.علي هارون، خيبة الانطلاق او فتنة صيف ١٩٦٢ ، ترجمة الصادق عماري وامال فلاح، دار القصبة ، الجزائر ، ٢٠٠٣ .
١٦.محمد السويدي ، التسيير الذاتي في التجربة الجزائرية وفي التجارب العالمية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ١٩٨٦ .
١٧.محمد السويدي ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري " تحليل سسيولوجي لاهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ١٩٩٠.
١٨.محمد السيد غلاب ومحمد صبحي عبد الحكيم ، السكان ديموغرافيا وجغرافيا ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٨.

رابعاً : الرسائل والاطاريح :

١-امين الله بو علام ، السياسات الديمغرافية والنمو الاقتصادي في الجزائر، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مصطفى اسطنبولي ، الجزائر ، ٢٠١٩ .
٢- راشدي خضرة ، الانتقالية الديمغرافية والتحولات السوسيوديموغرافية، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، الجزائر ، ٢٠١٣ .
٣-سهام وناسي ، النمو الحضري ومشكلة السكن والاسكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والاسلامية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، ٢٠٠٩ .
٤-صالح حماده ، مدينة سكيكدة " دراسة في جغرافية المدن " رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٩ .
٥-صبرينة بودريوع ، الحياة الاجتماعية في ظل النظام الاشتراكي بالجزائر "المرحلة البومدينية نموذجا " ١٩٦٥-١٩٧٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منثوري ، الجزائر ، ٢٠١١ .

٦-فكرون السعيد ، استراتيجية التصنيع بالمجتمعات النامية (حالة الجزائر) ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منثوري ، قسنطينة ، ٢٠٠٥ .
٧-مائدة خضير ، احمد بن بله ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام ١٩٦٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .
٨-مباركي كريمة ،استراتيجية استخلاف الثروة البترولية في اطار ضوابط التنمية المستدامة في الجزائر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة سطيف ، ٢٠١٤ .
٩-محمد العيد مطمر ، الشخصية القيادية ودورها في تنمية المجتمع (هواري بومدين نموذجا)،اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة باجي مختار ، الجزائر ، ٢٠٠٤-٢٠٠٥ .
١٠-محمد بوضياف ، مستقبل النظام السياسي الجزائري ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، ٢٠٠٩ .
١١-مكيس بشير ، مدينة وهران " دراسة في جغرافية المدن " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٩.

خامساً : البحوث والمقالات المنشورة :

أولاً : باللغة العربية

١-الاخضر ضرباني ، ذكرى نوفمبر ومرحلة ما قبل المخطط الرباعي ، " المجاهد" صحيفه اسبوعية ،الجزائر ، العدد ٥٣٢ ، تشرين الثاني ١٩٧٠ .
٢-بلحاجي يمينة ولوادي الطيب ، لمحة حول الانتقالية الديمغرافية في ظل السياسة السكانية في الجزائر ، "الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية " مجلة ، الجزائر ، مجلد ١٣، العدد ١، ٢٠٢١ .
٣- بوتريعة ، احياء الذكرى ال٣٨ لوفاة المجاهد احمد مدغري " الجمهورية " صحيفة ، الجزائر "١٠ كانون الثاني ٢٠١٢ .
٤-بوهراوه عز الدين وعمرواي صلاح الدين ، النمو الديمغرافي وتحولاته في الجزائر ، "الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية " مجلة ، مجلد ١٠، عدد ٥، ٢٠١٨ .
٥- جمال بلفردي ، حكومة الرئيس بن بلة الاولى والخيار الاشتراكي لتسيير الدولة الجزائرية سبتمبر ١٩٦٢ – سبتمبر ١٩٦٣ ، " المعارف للبحوث والدراسات التاريخية " مجلة، الجزائر، مجلد ٣، العدد ٩ ،٢٠١٧ .
٢-حاسي مسعود مدينة الصناعة والمستقبل ، "المجاهد" ، العدد ٣٤٥ ، ١١ كانون الاول ١٩٦٦ .
٣- سكيكدة " المدينة التي ركبت قاطرة التصنيع ، " المجاهد" ، العدد ٨٥٣ ، ١٧ كانون الاول ١٩٧٦ .
٤-سكان الجزائر بين الامس واليوم ، "المجاهد" ، العدد ٩٣٠ ، ٩ حزيران ١٩٧٨ .
٥-روباشي مسعود، حاسي مسعود حقل لإنتاج الطاقة وميدان للتحرر الاقتصادي ، " الشعب " صحيفة ،الجزائر، اذار ١٩٧٢ .
٦-دردبش احمد ، السياسة السكنية في الجزائر ، " افاق لعلم الاجتماع " مجلة ، الجزائر ، مجلد ٣ ، العدد ١، ٢٠١٣ .
٧- عثمان بلقندور ، السياسة البترولية وبوادرها الجديدة ، دراسات في الاقتصاد الجزائري، " المجاهد" ، العدد ١٠٢١ ، ٢٩ شباط ١٩٨٠ .
٨-نذير بلقرون ، حاسي مسعود ومسيرة عشر سنوات ، "المجاهد" العدد ١٠٧٢ ، ٢٠ شباط ١٩٨١ .
٩-نذير بلقرون ، حاسي مسعود ما مصيرها بعد البترول ، " المجاهد " ، العدد ١٠٧٣ ، ٢٧ شباط ١٩٨١ .
١٠- محمد بلفضل ، السياسة العمرانية في الجزائر بين الريفية والعولمة ، "صوت القانون " مجله ، الجزائر ، المجلد ٦ ، العدد ٢ ، تشرين الثاني ٢٠١٩ .
١١- محمد قنطاري ، احمد بن بله ،محرر ومنقذ الجزائر، " الجمهورية " صحيفة . الجزائر ، ١٤ نيسان ٢٠١٢.
١٢-مراد مولاي حاج ، واقع ومصير السياسة الاقتصادية والاجتماعية للجزائر المستقلة، " دراسات في التنمية والمجتمع " مجلة ، الجزائر ، العدد ٣ ،٢٠١٥ .

١٣- مصطفى بلعور ، حزب جبهة التحرير الوطني ومسار الاصلاحات السياسية في الجزائر ، "الباحث" مجلة ، الجزائر، مجلد ٤ ، عدد٤ ،٢٠٠٦ .

ثانياً : باللغة الانكليزية:

1-A.P.R.C. Arab Oil and Gas Directory 1077- 1978 , A.P.R.C. ,Paris ,Feb 1978.

سادساً: المصادر باللغة الاجنبية

1-Abdelmadjid Bouzidi:Emploi et chomage en alge`rie ,revue les cahiers du cread, 1987.

2- Mohamed Houcin Bensada,Economie du de`velopment de Alge`rie,alger:office des Publications universities, 1979.

سابعا : الصحف والدوريات :

١-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية ، العدد ١٧، ٢٥ شباط ١٩٧١ .

٢- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية ، العدد ١٥ ، ٢٢ اذار ١٩٦٣ .

ثامناً-المذكرات :

١-احمد طالب الابراهيمي ، مذكرات جزائري " احلام ومحن" ١٩٣٢-١٩٦٥ ، ج١ ، دار القصبة ، الجزائر ، ٢٠٠٦ .

Source List:

First: the unpublished Algerian documents:

A- wathayiq wizarat alsinaeat walmaeadin waltaaqat wawizarat altakhtit "dayirat

14.M,P.A.T., Annuaire Statistique De L'Algerie, 1974-1975,D.S.C.N.Alger,1976

15.Annuaire Statistique De L'Algerie 1977-1978 ,D.S.C.N.Alger,1979 .

16.D.S.C.N., ,Statistques.Alger, Aout 1980 -1967 M.P.A.T.

17.M.E.I.P. Statistiques Du Secteur De L'Energie et des Industries Petrochimiques ,Annee 1977,Alger,1979 .

18.M.P.A.D, Etude Migration, A.R.D.E.S., Alger, 1979 1978.

19.M.P.A.T ,Repartition De La Population par commune et Dispersion Evolution 1966-1977, D.S.C.N. ,Alger, Avril. 1979.

20.M.P.A.T .,Population et Habitat des Villes et chefs Lieux Au Recensement De 1966,serie B.,Vol.I,D.S.C.N. Alger 1970

21.M.P.A.T, Annuaire Statistique De L'Algerie, 1966-1967,D.S.C.N.,Alger,1967

22.M.P.A.T, Annuaire Statistique De L'Algerie, 1971-1972,D.S.C.N,Alger,1972.

23.M.P.A.T, Annuaire Statistique De L'Algerie,D.S.C.N,Alger,1979.

24.M.P.A.T.,Recensement General de la de La Population et de L' Habitat, Serie ,B,Vol, Fev1977, ,D.S.C.N.Alger,1978.

25.M.P.A.T.,Recensement General de la Population et de L' Habitat , "2" Recen , Resulats Preliminaries Par Commune et Dispersion , D.S.C.N ,Alger ,1978 .

26.Sonatrach , Potentialite`s et Realization, Alger ,no Date O.N.P .,Document , 1975.

Second: Algerian Air Force Ones:

1.jabhat altahrir alwatanii , almithaq alwataniu 1976 , almaehad alwataniu liltarbiat , aljazayir , 1976.

2.jabhat altahrir , allajnat almarkaziat lil'iirshad , aljumhuriat alwataniat aljazayiriat , aljazayir , 1964.
3.almudiriat almarkaziat lilealaqat alkharijiat fi alsharikat alwatania "sunatrak" , taqrir ean "almintaqat alsinaeiat biskikda" , aljazayir , matbaeat alsiyahat , du.
4.almarkaz aljazayiriu lil'iielam , aljazayir , 'iisdar '"anba' wawathayiqi" , bayrut , aleadad 33 , 1 yuliu , 1973.
5.wathiqat aldawrat alraabieat lilajnat almarkaziat lilhizb alwatanii aljazayirii 29-31 disambir 1980 , "almujahidi" , eadad 1067 , 16 yanayir 1981.
6.wathiqat aldawrat alraabieat lilajnat almarkaziat lilhizb alwatanii aljazayirii 29-31 disambir 1980 , "almujahidi" , eadad 1067 , 16 yanayir 1981.
7.wizarat al'iielam , taswir '"iidarat alsuwar walmatbueati" , althawrat aljazayiria "haqayiq wa'abeadi" , 'iisbania "madrid" , 1974.
8.wizarat al'iielam , khitabat alrayiys bumadin , 10 huzayran 1965-19 huzayran 1970 , aljuz' al'awal , dar albaeth , qasntinat , 1970.
9.wizarat al'iielam , aljazayir , 1976.
10.wizarat altakhtit waltanmiat alhadariat , mulakhas alnatayij alaiqtisadiat walaijtimaeiat lileaqd 1967-1978 , aljazayir , mayu 1980.
11.wizarat altakhtit waltanmiat aleumraniat , hijrat alsukaan aljazayiriayn bayn alwilayat , mudiriat al'iihsa' walmuhasabat alwataniat , aljazayir , ab 1980.

Third: Arabic and Arabized sources:

1.Ahmad hani , aqtisad aljazayir almustaqilat , diwan almatbaeat aljamieiat , aljazayir , 1991.
2.bashir altiyjaniu , altahadur waltahadur fi aljazayir , almatbueat , aljazayir , 2000.
3.Bin yusif bin khidat tarjamat hasan zaghdar wamahal aleayn jibayli diwan almatbueat aljamieiat aljazayir 1987.
4.Binyamin stura , tarikh aljazayir baed aliastiqlal 1962-1988. tarjamat sabah mamduh , manshurat alhayyat aleamat lilkitab , dimashq 2012.
5.Jamal hamdan , bitrul alearab , dar almaerifat , alqahirat , 1964.
6.khayri eaziz , altajribat aljazayiriat fi altatwir waltahdith , markaz al'ahram lildirasat walastiratijiat alsiyasiat , alqahirat 1978.
7.rabih lawn alruwasa' aljazayiriiyn fi mizan altaarikh , dar almaerifat aljazayir 2011.
8.Eamir rakhilat , altatawur alsiyasiu waltanzimiu lihizb jabhat altahrir alwatanii 1980-1962 , diwan almatbaeat aljamieiat , aljazayir , 1993.
9.Eabd alhamid al'iibrahimi , almaghrib alearabiu ealaa muftaraq turuq fi daw' altahawulat alealamiat , markaz dirasat alwahdat alearabiat , bayrut , 1996.
10. Eabd alhamid zuzu , marajie , marajie , jazur haditha (muasasat thiqatin) , dar huma , aljazayir , 2005.
11.Eabd aleali dablat , aldawlat aljazayiriat alhadithat , dar alfajr lilnashr waltawzie , alqahirat 2004.
12.Eabd alkarim bu alsafsaf wakhrun , alqiam alfikriat wal'iinsaniat fi thawrat altahrir aljazayiriat 1954-1987 mashrue almujtamae fi tasawurat alnukhbat alsiyasiat

aljazayiriat , almujalad 2 , manshurat mukhtabar aldirasat altaarikhiat walfalsafiat , qisnutinat , 2008.
13.Eabd allatif bin eashnu altajribat aljazayiriat fi altanmiat waltakhtit 1962-1980 diwan almatbueat aljamieiati.
14.Eabd allah bin duydah , altajribat aljazayiriat fi alasilahat alaiqtisadiat , markaz dirasat alwahdat alearabiat , lubnan 2005.
15.Eali harun , khaybat 'amal albidayat 'aw fitnat sayf 1962 , tarjamat alsaadiq eamariun wa'amal falaah , dar alqasabat , aljazayir , 2003.
16.Muhamad alsuwaydi , al'iidarat aldhaatiat fi altajarib aljazayiriat walduwaliat , almuasasat alwataniat lilkitab , aljazayir , 1986.
17.Muhamad alsiwaydiu , muqadimat fi dirasat almujtamae aljazayirii , "tahlil susyulujiun li'ahami mazahir altaghyir fi almujtamae aljazayirii almueasir , matbaeat aljamieat , 1990.
18.Muhamad alsayid ghalaab wamuhamad subhi eabd alhakim , alsukaan waljughrafia alsukaaniat , almaktabat al'anjilu almisriat , alqahirat , 1978.

Fourth: Letters and Theses:

1-Amin allah bu ealam , majmue aldiymughriafia walnumui alaiqtisadii fi aljazayir , 'utruhat dukturah , kuliyat alaiqtisad waleulum altijariat wal'iidariat , jamieat mustafaa astanbuli , aljazayir , 2019.
2-Rushdi khudrat , altahawul aldiymughrafiu waltahawulat alaijtimaeiat aldiymughrafiat , 'utruhat dukturah ghayr manshurat , kuliyat aleulum alaijtimaeiat , jamieat wahran , aljazayir , 2013.
3-Siham wanasi , alnumuu aleumraniu wamushkilat al'iiskan wal'iiskan , risalat majistir ghayr manshurat , kuliyat aleulum aliajtimaeiat wal'iislamiat , jamieat alhaji al'akhdar , batnat , 2009.
4-Salih hamadat madinat sikikida "dirasat fi jughrafiat almuduni" risalat majistir ghayr manshurat jamieat eayn shams 1979.
5-Sabrina budriu , alhayaat alaijtimaeiat fi zili alnizam alaishtirakii fi aljazayir , "marhalat bumidian nmwdhjaan" 1965-1978 , risalat majistir ghayr manshurat , kuliyat aleulum waleulum alaijtimaeiat , jamieat almanthuri , aljazayir , 2011.
6-Fakirun alsaeid , marhalat altasnie fi almajal , risalat dukturat , kuliyat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiat , jamieat almanthuri , qasantinat , 2005.
7-Mayidat khudir , 'ahmad bin bilat wadawruh alsiyasiu walaiqtisadiu hataa eam 1965 , risalat majistir ghayr manshurat , kuliyat altarbia (abn rishd) , jamieat baghdad , 2004.
8-Mubarki karimat , astiratijiat tueaqib altharwat albitruliat fi 'iitar altanmiat almustadamat fi aljazayir , risalat majistir ghayr manshurat , kuliyat alaiqtisad waleulum altijariat waeulum al'iidarat , jamieat stif , 2014.
9-Muhamad aleid matmar alshakhsiat alqiadiat wadawruha fi tatwir (hwari bumadian nmwdhjaan) , risalat dukturah fi nashrih , kuliyat aladab waleulum wal'iirshad , jamieat baji mukhtar , aljazayir , 2004-2005.

10-Muhamad biwdyaf , mustaqbal alnizam alsiyasii aljazayirii , risalat dukturah ghayr manshurat , kuliyat aleulum alsiyasiat wal'iielam , 2009.

11-Makis bashir madinat wahran "dirasat fi jughrafiat almuduni" risalat majistir ghayrurat kuliyat aladab jamieat eayn shams 1979.

Fifth: The published articles:

First: in Arabic

i. Alakhdir alkarbaniu tishrin althaani 1970.

ii. Balhaji yaminat wawadi altayib , lamhat eamat ean altahawul aldiymughrafii fi daw' alsiyasat aleamat fi aljazayir , majalat albahith fi aleulum al'iinsaniat , aljazayir , almujaladu. 13 , raqm 1 , 2021.

iii. Bawatariat , 'iihya' aldhikraa althaaminat walthalathin liwafaat almujahid 'ahmad midghari , jaridat aljumhuriat , aljazayir , 10 yanayir 2012.

iv. Buhrawi eizu aldiyn waeumrawi salah aldiyn , alnumuu aldiymughrafiu watahawulatuh fi aljazayir , majalat albahith fi aleulum al'iinsaniat , almujalad 10 , aleadad 5 , 2018.

v. Jamal bilfirdi , alhukumat al'uwlaa lirayiys alwuzara' bin bila walaikhtiar alaishtirakii li'iidarat aldawlat aljazayiriat , sibtambar 1962 - sibtambar 1963 , majalat aljazayir , almujalada. 3 , raqm 9 , 2017.

1-Madinat hasi maseud lilsinaeat walmustaqbal "almujahidi" aleadad 345 11 disambir 1966.

2-Sikikda "almadinat alati rakibat alqatirat alsinaeiata" almujahid aleadad 853 17 disambir 1976.

3-Eadad sukaan aljazayir bayn al'ams walyawm , aleadad 930 , 9 yunyu 1978.

4-Rabshi maseud , hasi altaaqat maseud , haql 'iintaj wamajal liltahrir alaiqtisadii , jaridat alshaeb , aljazayir , adhar 1972.

5-Dardash 'ahmad , alsiyasat fi aljazayir , afaq eilm alaijtimae , majalat , aljazayir , almujalad 3 , aleadad 1 , 2013.

6-Euthman bilqandur , alsiyasat albitruliat wamubadaratuha aljadidat , dirasat fi alaiqtisad aljazayirii , "almujahidi" , aleadad 1021 , 29 fibrayir 1980.

7-Nazir bilqurun wahasi maseud warihlat eashar sanawat almujahid eadad 1072 20 shubat 1981.

8-Nazir bilqurun , hasi maseud , madha sayahduth laha baed alnaft , "almujahidi" , aleadad 1073 , 27 fibrayir 1981.

9-Muhamad bilfadil , alsiyasat alhadariat fi aljazayir waleawlamat , "sawt alqanuni" , majalath , aljazayir , almujalad 6 , aleadad 2 , nufimbir 2019.

10-Muhamad alqantariu , 'ahmad bn bilala , muharir wamukhlis jarida "aljumhuriati" aljazayiriati. aljazayir , 14 'abril 2012.

11-Murad mawlay alhaj , waqie wamasir alsiyasat alsiyasiat walaijtimaeiat liljazayir almustaqilat , "dirasat fi altanmiat walmujtamaei" , almajalat alaiqtisadiat aljazayiriat , aleadad 3 , 2015.

12-Mustafaa bileur , hizb aljabihat liltahrir alwatanii wamasirat al'iislahat alsiyasiat fi aljazayir , majalat albaeth , aljazayir , almujalada. 4 , raqm 4 , 3006.

Second: In English:

1-A.P.R.C. Arab Oil and Gas Directory 1077- 1978 , A.P.R.C. ,Paris ,Feb 1978.

Sixth: Sources in foreign languages:

3-Abdelmadjid Bouzidi:Emploi et chomage en alge`rie ,revue les cahiers du cread, 1987.

4- Mohamed Houcin Bensada,Economie du de`velopment de Alge`rie,alger:office des Publications universities, 1979.

Seventh: Newspapers and periodicals:

1-Aljumhuriat aljazayiriat aldiymuqratiat alshaebiat , aljaridat alrasmiat eadad 17 , 25 fibrayir 1971.

2-Aljumhuriat aljazayiriat aldiymuqratiat alshaebiat , aljaridat alrasmiat eadad 15 , 22 maris 1963.

Eighth: the notes:

1-'ahmad talib al'iibrahimiu , mudhakirat jazayiria "'ahlam wamihna" 1932-1965 , aljuz' al'awal , dar alqasabat , aljazayir , 2006.